

المراعي الحسنة

للامام الحافظ المحدث الحجة العالم الورع العارف بربه أبي محمد
عبد الله بن سعد بن أبي جمرة الأزدي الاندلسي
المتوفى سنة ٦٩٩ هجرية

وهي مجموعة الرؤى التي رآها المصنف حين شرح مختصره لصحيح البخاري
فهي تقاريط ربازية ونبوية شريفة لكتابه المسمى

بجملته النفوس

وتحليلها بمعرفة ما لها وما عليها

وناهيك به من كتاب أصله من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وشارحه من العلماء العاملين
وقد أخبر عليه السلام مؤلفه في النوم بأنه خير شرح وخير عمل مقبول لمن قرأه أو اقتناه وعمل بما فيه
وقد قال صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا
المؤمن جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة، رواه البخاري ومسلم

الطبعة الثالثة

دار الجيل

طبعة مسرورة والتوزيع والطباعة

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين قال الشيخ الفقيه الامام الحجة العارف بالله تعالى والمحِب في رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة أبو محمد عبد الله بن سعد بن أبي حمزة الأزدي "ندلسي رحمه الله تعالى رضى عنه وأرضاه ونفعنا به وبأمثاله بمنته وفضله إنه ولي حميد الحمد لله المبدى بالنعمة الخلق البار محمد أ الخيرة من بريته تماما لما به من عليهم تفضيلا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وكرم ورجل ﴿وبعد﴾ فهذا كتاب جمعت فيه كل ما روى من المرائي الدالة على فضل شرح مختصر البخاري الذي سميت ﴿بهجة النفوس وتحليها﴾ وما لم قرأه وعمل به وافتتاه من الأجر العظيم والثواب الجزيل بفضل المولى العظيم الجليل الغفور الرحيم ولم أذكر منها إلا ما رأيته أنا أو من لا أشك في دينه وصدقه أو من أخبرني عنه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في نومي أنه صادق فيما نقله عنه لي من نومه وبالله أستعين وبه أعتد به وهو حسبي وكفى

﴿الرؤيا الأولى﴾

لما تكلمت بتوفيق الله في حديث أبي هريرة الذي ذكر فيه يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون إلى آخر الحديث ووجه في جملة وجوه من الفقه بديعة حسب ما هي هناك مذكورة فكان من جعلتم أن قلت بتوفيق الله إن الصلاة الوسطى هي واحدة من صلاة الليل وهي الصبح وواحدة من صلاة النهار وهي صلاة العصر واستدللت على ذلك بحسب ما هو مذكور في الشرح فوافقت عليه جماعة من الفقهاء بغير حضرتي وكل منهم أعجبت تلك الوجوه وسلموا فيها إلا واحدا لم يسلم بأن الصلاة الوسطى كما ذكرت على ما بلغني فلما سمع إنكار ذلك الفقيه بعض من له تعلق بالعبد الفقير عز عليه ذلك ونام ليلته على تلك الحال فأخبرني وهو بمن لا أنعمه أنه رأى في النوم كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعبد الله بن أبي حمزة بين يديه الكريمتين وهو يذكر له التوجيهات التي وجهها في الحديث وهو صلى الله عليه وسلم وشرف يستحسنها إلى أن ذكر الصلاة الوسطى وكيف وجه فيها التوجيه المذكور قبل وذكر له الاتقاد الذي انتقده ذلك الشخص المذكور فاستحسن صلى الله عليه وسلم التوجيه الذي وجهه ابن أبي حمزة بفضل الله وأنكر على المنكر عليه في ذلك وزيفه فقلت له حين أخبرني بذلك كفاني تجويزه صلى الله عليه وسلم كفاني

﴿الرؤيا الثانية﴾

لما أنشأت بوفيق الله خطبة الكتاب كأن في النوم من رأى أنى قد قدمت الكتاب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأني بين يديه فقرأ الخطبة والصحابة بين يديه عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام فأعجبه وأعطاها بعض الخلفاء وقال لهم أنظروا ما قصر معنا فيما عمل ولم يزل لا يقصر معنا

﴿الرؤيا الثالثة﴾

كان سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم أخذ بيده قلما وزاد في موضع من الخطبة شيئاً وهو يقول لعبد الله بن أبي جمرة لا بد من هذا ها هنا أنت لم تجهله ولكن أغفلته ولا بد منه فقلت له وما هو فذكر لي أنه نسيه ثم قال لي إن رأيت الكتاب عرفت الموضع فلما أوقفته على الكتاب نظره وعده سطورا ثم قال بين هذين السطرين فزاد ذلك الكلام فتأملت بفضل الله ذلك الموضع فظهر لي أنه لا بد من زيادة فيه يرتفع بها لباس كان يحتمله ذلك الموضع فلما زدت هناك ما فتح الله فيه وتحرر به ما كنت قصدته أولا قال لي مثل ذلك كانت زيادته التي زادها هنا صلى الله عليه وسلم

﴿الرؤيا الرابعة﴾

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل ابن أبي جمرة وأصحابه وأزواجه رضوان الله عن جميعهم والشرح بين يديه ينظر فيه ثم إن عبد الله قدم له عليه السلام حديث الافك فأعجبه ثم دفعه لأم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وقال لها أنظري ما فعل في حقه وأمرها بالدعاء له ففعلت ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له دعاء كثيرا

﴿الرؤيا الخامسة﴾

كان عبد الله المذكور رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وكان عبد الله قبل ذلك قد نظر للشرح مرتين أو ثلاثا وما فيها مرة إلا يجد فيه ما يحتاج إلى الإصلاح فيصاحبه فوق له أنه لا يتم الإصلاح فيه حتى ينظر من الأصحاب من يكون فيه دين ومعرفة ما يقابله معه وهو أيضا مع ذلك يسأل الله سبحانه أن يمن بقبوله ويجعله خيرا متعديا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ليس في ذلك الشرح خلل ثم يأمره أن يزيد في بعض المواضع وجهها من وجوه الفقه وكان حسنا جداً فوقع في خاطر عبد الله المذكور كيف يقول ليس فيه خلل ثم يأمرني بزيادة هذا الوجه فيجابه عليه السلام على ذلك الخاطر بأن قال له ليس فيه خلل وما هذا إلا زيادة كمال لأجير الخلق ولولم يكن لك إلا حديث الافك لكان كافيا من المعافاة من النار ولولم يكن لك إلا حديث الاسراء لكان لك كافيا وما من حديث إلا ولك فيه خير لا يقدر قدره وسيأتيك الزيادة في ذلك من فلان وسمى شخصا لا يشك عبد الله في دينه وصدقه

(الرؤيا السادسة)

كان يراها ذلك الشخص الذي سماه رسول الله ﷺ في الرؤيا التي قبل الذي قال في حقه وسيأتيك الزيادة في ذلك من فلان قال كأنه رأى رسول الله ﷺ في منزل ابن أبي جرة وفيه حسن وجمال وبعض الأصحاب يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن الصامت فينبأهم كذلك إذ طلعت من بينهم أترجة لها كبر عظيم وحسن كذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشرح ليس فيه نقد لمتقد ولا رد بحجة قائمة وبعض فقهاء هذا الزمان المشتغلين بعلوم الكلام والعلوم الفاسدة يقولون لا أسلم إلا بحجة قائمة ثم يقول لعبد الله بن أبي جرة الناس في هذا الشرح على ثلاثة أقسام من صدق به وعمل به لا يعلم أحد ماله ومن صدق به أو كان عنده فأنتم يوم القيامة وسيلته إلى الله تشفع فيه وتدخله الجنة ومن لم تعرف منهم أو كان بعدك إلى يوم القيامة فالله يعرف بينك وبينهم يوم القيامة وأنت رسلتهم إلى الله تعالى ومن كذب به وإن كنت في الدنيا تصحبه وهو قريب منك فهو أبعد الناس من الله يوم القيامة ومنك ولا تناله شفاعتي فانك جمعت فيه الإيمان والاسلام وسنتي وسنة أصحابي والتابعين فمن كذب به كمن كذب بما جئت به ولا ريب

(الرؤيا السابعة)

شممت ليلة راحة طيبة بعد العشاء واستمرت حتى دخلت في الفراش فلم نقدر على النوم لأجلها فسألت الأولاد هل تشمون شيئاً أم لا فقالوا لا ثم نام الأولاد فرأى بعضهم في النوم كأنهم فيهم فيه حسن واتساع وهو مدور بكراسي لها حسن كثير والنبي صلى الله عليه وسلم جالس على كرسي في وسطهم والخلفاء حوله وباقي الكراسي عليها الصحابة والملائكة فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم تلك الراحة التي شم أبوه فقال عليه السلام تلك الراحة كانت مناجين نزولنا عليكم قبل العشاء وأنتم تتكلمون في مسألة كذا وكذا فذكر المسألة التي كانوا يتحدثون فيها ثم دخل علينا أصحابكم الأموات بالطيب فأول من دخل علينا المجد وهو أكثرهم طيباً وفتح الذي حج مع أيك والسنهودي وابن الوافدة والسنجادي والمجد معالي فسلموا وطالبوا الدعاء وانصرفوا فذلك الذي شم أبوك ثم أنت الملائكة بأطباق الطعام فتلك الراحة الباقية ثم بقينا نحن حتى صلى أبوك العشاء وصلينا معه وكنت أنا عن يمينه وحين دعا بعد صلاته آمنت أنا وهؤلاء على دعائه وقد استجيب دعاؤه ولودعاً كثيراً لأجيب ثم دخل المجد وعليه حالة حسنة ثم دخل الأصحاب الأحياء بعده فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف حالك يا حسن فقال بخير ببركتك فقال بل بالعمل واتباع سنتي ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة أن يقوموا فيسبوا على أصحاب ابن أبي جرة ففعلوا ثم أمر عليه السلام لأصحاب ابن أبي

جرة أن يخلع كل واحد منهم على المجد ثوبا ففعلوا إلا محمداً الفاسي فانه خلع عليه ثوبين وأخذ المجد تلك
 الاثواب كلها فخرج بها فغاب ساعة ثم عادها وقال خذوا عني خلعكم قد أخذت منها ما احتجت وهي ثقيل
 على ولا أريد منكم إلا أن تعطوني من ماء ذلك الشرح فأتى لم أر في أعمال كلها والعلوم ماء نفعي
 مثله وكان يعني طلب ذلك من أربعة وهو ابن أبي جرة وأبو عثمان ومحمد الفاسي والحوي فقالوا كيف
 يكون للشرح ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم معنى الماء العلم فقال ابن أبي جرة فكيف نعطيك العلم وأنت
 في دار البقاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم الفقراء طريقهم الفتوة وبين كيفية إعطائه العلم وهو في
 دار البقاء فقال يقرأ أحدكم الحديث أو الحديثين بحسب ما سهل عليه ومن لم يحفظ الحديث يبنى بيده
 الحديث الفلاني ثم يقول اللهم إن ثوابه صدقة على فلان خالصا لوجهك وتنفيذ الوصية فكان المجد
 يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ما أريد منهم إلا أن يكملوا إلى الذي بقي لي من الشرح فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم كيفية العمل في هذا أن يذبح له بقيقه ويوقف عليه ويحبس عليه فقال المجد أول ما قدمت
 على الحق سبحانه سألت جماعتي من أين هذا فقالوا هو من أصحاب ابن أبي جرة فقال جل جلاله مرحبا
 بالسادس من أصحاب ابن أبي جرة وهو أفضلهم فقلت يارب بأي عمل فضلتهم فقال جل جلاله
 كانوا يصحبونه ويحبونه ولم يقدروا على طريقته وأنت مع صحبتك له ومحبتك له كنت على طريقته
 فبذلك فضلتهم فقلت يا مولاي أنت علام الغيوب فكيف تسأل من هذا فقال يا حسن تعرف من هم
 ومن أصحاب من هم حتى أعرفهم بمنزاتهم عندي فأول ما قدمت من عملي الشرح فقلت يارب وأنت
 أعلم هذا كلام ابن أبي جرة فقال جل جلاله أنا عرفته له وأنا كتبت في اللوح المحفوظ قبل أن خلقت
 الخلق وأنه ليس له في الدنيا ثنى وأنه مؤيد إلى يوم القيامة وأنه من صدق به أو بحديث واحد منه
 رحمته ومن رحمته لا يحتاج إلى شيء وأما من عمل به فلا يعلم ماله إلا أنا الذي مننت به عليه وأقل
 ما أعطيه أنني أكتبه في عليين والزيادة على ذلك لا نهاية لها والخطيئة لمن كذب به وأن الثلاثة
 أحاديث وهي حديث الألف وحديث ابن الصامت وحديث المعراج من صدق بواحد منها كان كمن
 قام سنة وصامها وأقل ما أعطيه أني أحل عليه الرحمة وأكتبه في حضرتي وإذا قدم ابن أبي جرة
 على يرى أن ما في عمله أفضل منه وأنى أخبرته به آدم قبل موته فقلت يا مولاي كيف أخبرته به آدم
 فقال جل جلاله أخبرته بأن يكون من زريتك من أمة محمد في آخر الزمان شخص يقال له عبد الله
 ابن أبي جرة أوتيه علما من عندي لم أعطه أحدا من زريتك والويل لمن كذب به من هؤلاء
 فقلت يارب ومن هم فقال المنتهدين لحرمة نبي وأنا لأهلهم فقلت يارب أليس قد أمهلتهم ثلاث سنين
 فقال سبحانه وتعالى لم يكن إلهالي لهم إلا الحكمة ولو شئت عرفتك بها ولكن لا أعرفك والنبي صلى
 الله عليه وسلم في كل كلمة يقولها المجد اسمعوا خطاب الحق لكم فقال بعض الأصحاب للنبي صلى الله عليه

وسلم لم لا كنت أنت الذى تخبرنا بهذا فقال عليه الصلاة والسلام إنما فعل ذلك لىكى تعرفوا قدر مالقى من صحبتكم فقال أبو عثمان لحسن لم لا طالب هذا الذى طلبت لنا من أبو بك فقال هم لم يعطوني شيئا وباليتمهم يخلصون أنفسهم وأما أشجع منهم وفى أهلى يوم القيامة ليعلموا قدر العناية الربانية وأبشر يا أبا عثمان فإن الله قد استجاب دعائك : أن يحفظ الله ابن أبى جمرة وأصحابه كما حفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال أنى صلى الله عليه وسلم لعبد الله إن الله سبحانه وتعالى قد اختار لك أصحابك قبل الخلق كما اختار لى أصحابى قبل الخلق ثم قال عليه الصلاة والسلام فيجب لى على كل واحد منكم شكر الله فقالوا كيف يكون لك شكرانه وأنت فى دار البقاء فقال لا أريد منكم شكرانه حسيا وإنما أريد منكم شكرا معنويا وهو الزيادة فى العمل ودوام الشكر لله سبحانه وتعالى فى الوقت يحتاج لذلك

(الرؤيا الثامنة)

رأى كأن القيامة قد قامت وحشر الناس فى المحشر وعبد الله فى المحشر والحق سبحانه قد قال كيف حالك يا عبد الله بن أبى جمرة فقال عبد الله فى نعمتك التى لم تحوجنى إلى أحد غيرك فكأن الحق يعرض عليه أعماله والشرح من جملتها وهو أنضما ثم يقول الحق سبحانه وتعالى كيف رأيت أعمالك وكيف فعلت الشرع عليها فقال عبد الله ولم لا يكون هذا مخفيا عن الناس فى ل سبحانه لا خفاء اليوم اليوم يفتخر أهل الفخر ثم إن الحق سبحانه وتعالى يقول اليوم أزين المحشر بالأنبياء والرسل والشهداء وبك وبأصحابك ثم يوضع فى المحشر كراسى من اللؤلؤ والذهب والفضة ثم يؤتى بالأنبياء والرسل فيجلسون على تلك الكراسى ويجعل بازاء كل نبي الخيرة من أمته ويجلس سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على كرسى ليس فى الكراسى مثله فى الحسن ويجعل على يمينه الصحابة والخلفاء وعن يساره ابن أبى جمرة وأصحابه ثم إن المجد يأخذ أبويه وجميع أهله وعبداهم الذى مات والحق سبحانه وتعالى يقول له يا حسن أنت اليوم لك لأبويك وأهلك فيجوز بجمعهم المهراطم إن الله سبحانه يفرغ من الفصل بين العباد وتبقى الأنبياء والرسل على ما كانوا عليه فيقول الحق سبحانه أشهدوا يا جميع أنبيائى ورسلى أن ما فى أمة محمد بعد أصحابه أفضل من ابن أبى جمرة ثم يقول سبحانه شهدتم فيقولون شهدنا فيقول عبد الله يا مولاي هم أستوجب ذلك فيقول الحق سبحانه بثلاث خصال مننت بها عليك وهى اتباع السنة وإنك لا تخاف سوى وأن قلبك لا يتعاق بغيرى والرابعة جلوسك فى منزلك ومعالجتك الخلق فى حقى وحق رسلى وقبل من يفعلها إن الحق سبحانه يقول تن على وأطلب منى عند حضورك بين يدي ما شئت أعطك فيقول عبد الله كيف لم أن أكون بين يديك وهذه القيامة فيقول الحق سبحانه ليس هى القيامة حقيقة وإنما هو وقت تجلى لك وإفضالى عليك وإظهار أعمالك ووقت حكى ونصلى بينك وبين هؤلاء بعدلى وإما حضورك بين يدي ألسن إذا كنت

في الصلاة أنت بين يدي وعند اضطراك فاني قلت في كتابي (أم من يجيب المضطر إذا دعاه)
 وقلت (وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني) فتمن على فيقول
 عباده أسألك النصر وأن ترزقني العمل بهذا الشرح وأن تحفظه لي وأرتيسر لي مقابلاته فيقول
 الحق سبحانه وعزتي وجلالي (لأنصرك نصراً عزيزاً) وأما حفظه فلا تحفظك إياه كما حفظتك
 الكتاب العزيز وأما العمل به فلا تشك أني مننت به عليك إلا وأنا أرزقك العمل به وأما
 مقابلاته ألم يأتك على لسان نبي أنه ليس فيه خال فيقول عبد الله أتوقع ذلك فيه من طريق الهجا
 ومن طريق العربية فيقول سبحانه ليس فيه خال لا من طريق الهجا ولا من طريق العربية ولا
 فيه نقد لمنتقد ثم إن الحق سبحانه وتعالى يقول أبعد ذلك يبقى عليك فيه شك فيقول عبد الله
 أرغب منك أن يكون لي مؤبداً إلى يوم القيامة ويظهر نوره فيقول الحق سبحانه قد مننت به عليك
 مكتوباً في اللوح المحفوظ وأنه مؤبداً إلى يوم القيامة واعلم أنه من كان عنده أو واحد من الثلاثة
 الأحاديث وهي حديث الألف وحديث ابن الصامت وحديث المعراج فإن الملائكة تدخل كل
 يوم منزله ما لم تكن فيه بدعة فتسلم عليه وتبرك به واعلم أني لا أجعله في قلب واحد ويبقى
 فيه من العلوم الفائدة شيء ثم إن عبد الله يرغب من الحق سبحانه أن يخفيه من الناس فيقول
 الحق سبحانه كيف تطالب ذلك وأنا قد أشهرتك في الدنيا وأخبرت بك آدم لأنك في الدنيا والآخرة
 أشهر من المصباح في الظلم لك اطب الاستعانة مني فاني أعينك ثم إن عبد الله يقول أخاف على
 الشرح من الضياع وأخاف من هؤلاء أن يبدلوه فيقول الحق سبحانه ما خطر لك من تغييره
 فإنه حسن ولا يدري أحد مالك من الخير فيه فحس هذه النسخة التي خطر أن تحبسها مع النسخة
 التي عندك حبستهما معا فإنه أحفظ لهما وهو لا يحل بيعه ثم إن الحق سبحانه يقول لشهد القاسي
 أن يحبس نسخته أيضاً فيقول محمد يارب الشرح عدي وأخاف أن لأعمل به فيكون على حجة
 فيقول الحق سبحانه استعن بي أنا أعينك ثم يأمر سبحانه أبا عثمان أن يحرص على تحصيل حديث
 الألف وحديث المعراج فيحبسهما مع حديث ابن الصامت الذي عنده وأما الحموي فلا يحبس فإنه
 عقبا ثم بعد ذلك انفصلنا من المحشر مع سيدنا صلى الله عليه وسلم ودخلنا معه الجنان ثم بعد هذا
 كان عبد الله في منزله مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعض الأصحاب فإذا بالمجد دخل عليهم وهو
 يرغب في تعجيل نسخ الشرح فيقول له عبد الله لو حرصت عليه مثل هذا في حياتك كنت قد
 حذرتك فقال له محمد ما كنت أرفق قاريه والآن قد عرفت قدره فما أريد أن يفوتني فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله سمعت خطاب رسول الله قال نعم قال عليه السلام هذا دليل على
 صدق ما قلت لك أول البارحة

(الرؤيا التاسعة)

رأى أن النبي صلى الله عليه وسلم في منزل عبد الله وعبد الله وبنوه جلوس بين يديه وإذا بسقف البيت إمازال أو انفرج وإذا بخطاب الحق سبحانه وهو يقول لهم لم تركنكم من رؤيا البارحة يعني الرؤيا التي تقدم ذكرها عند قولك أخاف على الشرح من هؤلاء أن يدلوه فقلت لك وكيف يقدرّون على ذلك وأنا قد طبعنت على قلوبهم وجمعت على آذانهم وأبصارهم غشاوة فكيف يقدرّون على تبديله ثم إن الحق سبحانه يأمر عبد الله أن يزيد آخر الشرح هذا الدهاء اللهم أنت مننت على بهذا الشرح وأخبرتني في النوم أنك أخبرت به آدم قبل موته فأجعله لي نورا في الدنيا والآخرة واجعله لي حجة ولا تجعله على حجة واجعله لي نورا تاما إلى يوم القيامة واجعله لمن قرأه أو سمعه أو تملكه نورا إلى يوم القيامة ولي مثالم ومن كذب به فلا تملكه إياه واحرمه بركته ومن ملكه ولم يعمل به ولا يعضه فأجعله عليه حجة واجعله لنا دليلا وإماما للحق وقائدا إليه ومنورا لقلوبنا ومؤنسا لنا في قبورنا وأرنا فضله في الدنيا والآخرة واجعلنا من رحمته به ولا تجعلنا من حرمة وعد علينا بركته في الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله، فوقع له توهم وهو أنه قال كيف أسمع خطاب الحق سبحانه في الدنيا فسمع الخطاب من قبل الحق سبحانه هذا آخر الليل هو وقت تجلي له فاذا استيقظت تجده يصلي فوق له أيضا توقف وهو أن قال كيف أخبره بهذا ولعله لا يصدقني فالتفت للنبي صلى الله عليه وسلم وقال له بلغ كل ما قيل لك فإن الوقت محتاج إليه ولا يحل لك كتمه فانه إن لم تخبر به ذهبت الفائدة التي أردنا ثم قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله ما وقع لك من أن تكتب هذه المراتي التي تتعاق بهذا الشرح فهو حسن وهو مما يرغب فيه ويعلم به قدره فاستيقظ الولد فوجد أباه يصلي كما قيل له

(الرؤيا العاشرة)

رأى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله وكان في يده صلى الله عليه وسلم كتابا في غاية الحسن فقمع صلى الله عليه وسلم على وسادة ثم قال لعبد الله تعال اسمع كتاب الحق سبحانه إليك ويقرؤه عليه وفيه من أنواع الخير ما لا يليق إلا بكرم الربوبية وجلالها وكان فيه فضل في شأن الشرح فكان جل جلاله مخبرا فيه أنه ليس في هذا الشرح خير من حديث ابن الصامت وبعده حديث الاسراء وبعده حديث الافك وبعده حديث بدء الوحى وأن مظاهر لك فيه من التوجيهات كلها حسنة وتعلم أن فلانا وسماء باسمه المعروف به هو الذي اختصر حديث ابن الصامت وما كان قصده إلا أن يوقع فيه الخلل فيعيبه الناس باختصاره

وقصد بذلك الاشهاد وما قدرت أنا باظهاره ولا يقدر هو ولا غيره على زواله وإنه قد
اشتهر شرقا وغربا وقدرة الشهرة فيه يكون لك الاجر ولمحمد الفاسي الذي كان السبب فيه
وذلك الشخص خطر له أن يطلب حديث الاسراء ويعمل فيه مثل ما عمل في حديث ابن الصامت
وإذا جاءك يطلبه فلا تعطه إياه وقل لمحمد الفاسي يعظه أن يرجع عما عمل في حديث ابن الصامت
ويقول له ذلك الذي عملت لا يحل لك فان ذلك خير من الله مجرى على لسان ابن أبي جمرة فان
رجع وإلا نفذ فيه الدعاء الذي أمرتك أن تجعله في آخر الشرح ومن أجل هذا وغيره أمرتك
بذلك الدعاء فقال عبدا لله ولم ذكر حديث الوحي في هذه المرة ولم يذكر قبل قيل له من أجل
شخص في الشام انتقد فيه موضعا واحدا وليس فيه نقد لمنتقد

﴿ الرؤيا الحادية عشر ﴾

رأى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه أزواجه صلوات
الله عليهم أجمعين وكان بعد الله وبيعه بعض الأولاد تشو يش فيخبرهم أنه لا بأس عليهم ويخبرهم
بسبب ذلك التشو يش ويدأويه ثم يخرج لعبد الله بن أبي جمرة ماء في غاية الحسن والصفاء والحلاوة
ومسكا كثيرا وغنبرا ويقول له اشرب من هذا الماء فيشرب عبدا لله شربا ذريعا وجد له طعاما
عجيبا فيقول صلى الله عليه وسلم كيف وجدت طيبه فيخبره بحسن ما وجد فيه فيقول صلى الله عليه
وسلم هذا الماء والمسك والغنبر هو من ذلك الشرح ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لعبد الله
دعاء حسنا ويأمر عائشة رضي الله عنها بالدعاء له ويقول لها ادع له فان أحدا ما عمل في حقك
ما فعل هو فتدعو له ثم تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم أراك تفعل معه ما لم تفعل مع غيره
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لو فعل أحد ما فعل هو لفعلت معه ما فعلت معه لأنه فعل معي مثل
ما فعل معك حين تكلم في حديث هجر الرجل الذي أخذ فيه الناس وقالوا له ما لا يليق وبين هو فيه
ما هو الحق فاستيقظ عبد الله وبنوه وما بهم من ذلك التشو يش شيء

﴿ الرؤيا الثانية عشر في المصطفى والحسن من شرح الأحاديث ﴾

رأى أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم في دار عبد الله بن أبي جمرة وبعض الأصحاب وإذا
بالمجد قد دخل ويقول لمحمد أبطيت على بالنسخ ثم يسوق له ورقا وفضة ويقول له يا أخى ما أطاب
منك شيئا باطلا هذه الفضة وهذا الورق فياخذ الورق وقال الفضة ما نأخذ فاني ما دخلت على
عوض وكان المجد يقول لمحمد ليلة زرت قبري دعوت بأربع دعوات وقد توقفت قضاؤها حتى
تبتدىء بالنسخ فأول يوم تبتدىء في النسخ تقضى لك ثم يلتفت لعبد الله ويقول إن الله اصطفى
من هذا الشرح أربعة أحاديث حديث ابن الصامت وحديث الاسراء وحديث الافك وحديث بدء
« ٢٢ - مرأى »

الوحي وكل ما قيل فيها من التوجيهات كلها مصطفاة ثم يذكر الأحاديث حديثاً حديثاً مما هو مصطفي فيها فيقول هذا كل ما قيل فيه مصطفي وما قيل في بعضه مصطفي وبعضه حسن يسمى الموضع فيقول المصطفي بما قيل فيه ما شرح به من قوله كذا إلى قوله كذا وباقي ما قيل فيه حسن وبدأ تلك الأحاديث من أولها وساق الكلام فيها نسقاً متصلاً فأول الحديث حلاوة الإيمان ما قيل فيه في الشرح من أوله إلى قوله ما سواهما فكله مصطفي وما قيل في باقي الحديث كله حسن حديث إذا التقى المسلمان بسيفيهما المصطفي منه ما شرح به قوله عليه السلام أنه كان حريصاً على قتل صاحب به وباقي ما قيل في شرح الحديث كله حسن حديث ليلة القدر المصطفي مما قيل فيه ما شرح معنى ليلة القدر وباقي ما قيل فيه كله حسن حديث إن الدين يسر المصطفي منه ما شرح به قوله عليه السلام إن الدين يسر ولا شأناً أحد الدين إلا غلبه وباقي ما شرح به باقي الحديث كله حسن حديث وفد عبد القيس المصطفي من الكلام عليه ما شرح به من أوله إلى قوله هذا الحى من مضر وباقي ما شرح به في الحديث كله حسن حديث إذا انفق الرجل علمه كل ما قيل في جميعه كله مصطفي حديث من يرد الله به خيراً وحديث من سلك طريقاً يطلب به علماً وحديث من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين جميع ما قيل فيها كله مصطفي حديث فتنة القبر المصطفي مما قيل فيه ما شرح به من قوله ما علمك بهذا الرجل إلى قوله قد علمنا إن كنت لموقناً به وباقي ما قيل في باقيه كله حسن حديث من أسعد الناس بشفاعتك المصطفي مما قيل فيه ما شرح به أوله وآخره وباقي ما قيل في الحديث كله حسن حديث إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً المصطفي مما قيل فيه ما شرح به من قوله حتى إذا لم يبق عالماً إلى آخره وباقي ما قيل في باقيه كله حسن حديث كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه كل ما قيل فيه مصطفي حديث إن أحدنا يقاتل غضباً المصطفي منه ما شرح به ما رفع إليه رأسه إلى آخره وباقي ما قيل في باقيه كله حسن حديث يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة كل ما قيل فيه مصطفي قوله إذا بال أحدكم كل ما قيل فيه مصطفي حديث رأى كلباً يأكل الثرى وحديث إذا نعس أحدكم وحديث غسل المني وحديث كانت أحدنا إذا حاضت وحديث سؤال المرأة عن الغسل من الحيض وحديث وكل الله بالرحم ملكاً وحديث صلينا في السفينة وحديث يضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر كل ما قيل في جميعها مصطفي حديث رأى نخامة في القبة المصطفي مما قيل فيه ما شرح به من أوله إلى قوله ربه بينه وبين القبة وباقي ما قيل في باقيه كله حسن حديث كان يحب التيمن في شأنه كله وحديث قدم من سفر وحديث الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه وحديث صلى بنا إحدى صلاتي العشاء وحديث إذا صلى أحدكم إلى شيء وحديث نفقة الرجل في أهله وحديث يتعاقبون فيكم ملائكة وحديث من نسي صلاة كل ما قيل في جميعها كلها مصطفي وحديث

أراك تحب الغنم والبادية المصطفى ما قيل فيه من قوله ارفع صوتك إلى آخره وباقيه حسن حديث سماع النداء والصف الأول كل ما قيل فيه مصطفى حديث بينما نحن نصلي المصطفى منه ما شرح به قوله لا تفعلوا إلى آخر الحديث وجميع ما قيل في باقيه كله حسن حديث إذا أقيمت الصلاة وحديث أقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم حديث سبعة يظلمهم الله حديث إذا وضع العشاء حديث ما صليت وراء إمام قط كل ما قيل فيها جميعه مصطفى حديث اتخذ حجرة من حصير المصطفى منه ما شرح به قوله قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم إلى آخره وباقي ما قيل فيه كله حسن حديث انتهت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكع المصطفى ما قيل فيه ما شرح به قوله زادك الله حرصا ولا تعد وباقي ما قيل فيه كله حسن حديث إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل المصطفى ما قيل فيه ما شرح به قوله إذا أقيمت الصلاة إلى آخره وباقي ما قيل فيه كله حسن وقوله إذا قال الامام سمع الله لمن حمده المصطفى منه ما شرح به من قوله من وافق قوله قول الملائكة وباقي ما قيل فيه كله حسن حديث هل نرى ربنا كل ما قيل فيه مصطفى حديث علمني دعاء أدعو به في صلاتي المصطفى منه إلى قوله عليه السلام ولا يغفر الذنوب إلا أنت وباقيه حسن حديث رفع الصوت بالذكر كل ما قيل فيه مصطفى حديث كلكم راع المصطفى منه ما قيل من أوله إلى قوله والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها وباقيه حسن حديث إذا اشتد البرد وحديث صليت يا فلان كل ما قيل فيهما مصطفى حديث أصاب الناس سنة المصطفى منه ما قيل من قوله فرفع يديه إلى قوله يتحاذر على لحيته عليه السلام وباقيه حسن وحديث كان يصلي عليه السلام قبل الظهر ركعتين كل ما قيل فيه مصطفى وحديث رجوعه صلى الله عليه وسلم من الأحزاب المصطفى ما قيل من قوله وأدرك بعضهم العصر في الطريق إلى آخره وباقيه حسن حديث لا يغدوا عليه السلام يوم الفطر وحديث العمل في أيام التشريق وحديث كان عليه السلام يصلي في السفر على راحلته كل ما قيل فيها مصطفى حديث لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم المصطفى ما قيل فيه من أوله إلى قوله عليه السلام وتظهر الفتن وباقيه حسن حديث ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار وحديث صلاة الاستخارة وحديث ما بين يتي ومنبري وحديث لما صلى عليه السلام العصر قام سريعا كل ما قيل فيها مصطفى حديث الركعتين بعد العصر المصطفى منه ما قيل من أوله إلى قوله رأيته يصليها حين صلى العصر ومن قوله عليه السلام سألتني عن الركعتين إلى آخره وباقيه حسن حديث أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع وحديث خروج أبي بكر رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كل ما قيل فيها مصطفى حديث أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم إن ابناً لي قبض المصطفى منه ما قيل من أوله إلى قوله أجل مسمى ومن قوله رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم

إلى آخره وبقاى ما قيل فيه حسن حديث كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه وحديث لا حسد إلا فى اثنتين ما قيل فيهما كله مصطفى حديث لا تصدقن بصدقة المصطفى منه ما قيل من قوله فأتى فقيل إلى آخره وبقاى حسن وحديث إذا أنفقت المرأة كل ما قيل فيه مصطفى حديث من أخذ أموال الناس المصطفى منه ما قيل فيه من قوله كفعل أبى بكر إلى آخره وبقاى حسن حديث على كل مسلم صدقة كل ما قيل فيه مصطفى حديث سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني المصطفى منه ما قيل من قوله إن هذا المال حلوة خضرة إلى آخره وبقاى حسن حديث ما يزال الرجل يسأل الناس وحديث إن فريضة الله على عباده فى الحج وحديث واد العقيق ما قيل فيها كله مصطفى حديث ما يلبس المحرم فى الحج المصطفى منه ما قيل من أوله إلى قوله فليطعمهما وبقاى حسن حديث مجيئه عليه السلام للسقاية المصطفى منه ما قيل من قوله فأتى زمزم إلى آخره وبقاى حسن حديث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة لغير ميقاتها وحديث التصديق بجلال البدن وحديث إذا تطيب ناسيا كل ما قيل فيها مصطفى حديث بناء المسجد مصطفى من أوله إلى قوله فأمر ببناء المسجد وبقاى حسن حديث ينزل الدجال ببعض السباخ المصطفى منه ما قيل من أوله إلى قوله أخبرنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقاى حسن حديث من استطاع الباءة وحديث تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وحديث من أفطر يوما من رمضان وحديث أوصانى خليلي كل ما قيل فيها مصطفى حديث أرسل قلبى المصطفى منه ما قيل من أوله إلى قوله آخر وبقاى حسن حديث الصرف كله مصطفى حديث ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده المصطفى منه ما قيل من أوله إلى قوله عليه السلام إن نبي الله داود إلى آخره وبقاى حسن حديث المتبايعان بالخيار المصطفى منه من أوله إلى قوله بورك لهما فى بيعهما وبقاى حسن حديث إن أبا سفيان رجل شحيح المصطفى منه من قوله عليه السلام خذى أنت إلى آخره وبقاى حسن حديث من صور صورة كله مصطفى حديث أحق ما أخذتم عليه أجره كل ذلك مصطفى حديث انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فى سفرة سافروها المصطفى منه من قوله الحمد لله رب العالمين إلى آخره وبقاى حسن حديث لا حى إلا لله ولسوله كله مصطفى حديث أبصر أحدا المصطفى من قوله وقليل ما هم إلى آخره وبقاى حسن حديث إياكم والجلوس على الطرقات المصطفى من قوله أعطوا الطريق حقها إلى آخره وبقاى حسن حديث كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة المصطفى منه من قوله إنا لنرجوا أو نخاف العدو غدا وبقاى حسن حديث القائم على حدود الله وحديث الظهر يركب بنفخته وحديث كنا نؤمر عند الخسوف بالعتاقة وحديث لكل امرئ ما نوى وحديث إذا أتى

أحدكم خادمه بطعامه وحديث لو دعيت إلى كراع كل ما قيل فيها كلها مصطفى حديث أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هذه المصطفى من قوله أعطى الأعرابي إلى آخره وبقائه حسن حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية وحديث من كان عليه حق وحديث كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر كل ما قيل فيها كلها مصطفى حديث من كان له أرض المصطفى مما قيل فيه إلى قوله فايزرعها وبقائه حسن حديث حملت على فرس في سبيل الله المصطفى مما قيل فيه إلى قوله لا تشتريه إلى آخره وبقائه حسن حديث جاءت امرأة رفاعه المصطفى مما قيل فيه من قوله أتريد أن ترجعني إلى رفاعه إلى آخره وبقائه حسن حديث صحيح مما قيل فيه قوله صلى الله عليه وسلم في بنت حمزة كل ما قيل فيه مصطفى حديث سمعته عليه السلام الثناء على الرجل المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله ويطريه في مدحه وبقائه حسن حديث ثلاثة لا يكلمهم الله المصطفى مما قيل فيه من قوله من بايع رجلا إلى آخره وبقائه حسن حديث من حلف على يمين المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله هو فيها فاجر وبقائه حسن حديث لا تصدقوا أهل الكتاب المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله ولا تكذبوهم وبقائه حسن حديث ليس الكذاب كل ما قيل فيه مصطفى حديث صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين المصطفى مما قيل فيه من قوله من أتاه من المشركين إلى آخره وبقائه حسن حديث جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعوذني وأنا بمكة المصطفى مما قيل فيه من قوله يتكففون الناس في أيديهم وبقائه حسن حديث وأنذر عشيرتك الأقربين وحديث رأى رجلا يسوق بدنة كل ما قيل فيهما مصطفى حديث توفيت أمة المصطفى منه قوله أنا أشهدك إلى آخره وبقائه حسن حديث قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وليس له خادم المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله فليخدمك وبقائه حسن حديث أفضل الأعمال الصلاة لميقاتها المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله الجهاد في سبيل الله وبقائه حسن حديث لاهجرة بعد الفتح كل ما قيل فيه مصطفى حديث لا طوفن الليلة على مائة امرأة المصطفى مما قيل فيه قال له صاحبه إلى آخره وبقائه حسن حديث الطاعون شهادة كل ما قيل فيه مصطفى حديث رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب المصطفى مما قيل فيه من قوله لولا أنت إلى آخره وبقائه حسن حديث من صام يوما في سبيل الله كل ما قيل فيه مصطفى حديث من جهز غازيا المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله فقد غزا وبقائه حسن حديث من احتبس فرسا كل ما قيل فيه مصطفى حديث هل تدري ما حق الله على عباده المصطفى مما قيل فيه إلى قوله حق الله على عباده إلى آخره وبقائه حسن حديث الخيل لثلاث كل ما قيل فيه مصطفى حديث كان عندي يوما يلعب السودان المصطفى مما قيل فيه من قوله حتى إذا مللت إلى آخره وبقائه حسن حديث جعل رزقي في تحت ظل رمحي

حديث رخص لعبد الرحمن بن عوف كل ما قيل فيهما مصطفى حديث لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك المصطفى منه من قوله ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر الى آخره وبقية حسن حديث أمرت أن أقاتل الناس كل ما قيل فيه مصطفى حديث في بعض أيامه التي لقي عليه السلام المصطفى منه من قوله لا تتمنوا لقاء العدو الى آخره وبقية حسن حديث كل سلامى من الناس عليه صدقة المصطفى منه ما قيل من أوله إلى قوله يعدل بين اثنين صدقة وبقية حسن حديث لو يعلم الناس ما في الوحدة وحديث استأذنته في الجهاد كل ما قيل فيهما مصطفى حديث لا يخلون رجل بامرأة المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله ومعها ذو محرم وبقية حسن حديث ثلاث يؤتون أجرهم مرتين وحديث نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وحديث بعد ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بحرق فلان وفلان كل ما قيل فيهما مصطفى حديث دخوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وعلى رأسه المغفر المصطفى مما قيل فيه إن ابن خطل متعلق بأستار السكبة الى آخره وبقية حسن حديث ذهب فرس له فأخذه العدو وحديث تكفل الله لمن جاهد في سبيله كل ما قيل فيهما مصطفى حديث الاشعرين المصطفى منه ما قيل من قوله فانطلقت الى آخره وبقية حسن حديث ليالى خيبر المصطفى منه بما قيل فيه من أوله الى قوله ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا وبقية حسن حديث شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما قيل فيه مصطفى حديث قدمت على أمى المصطفى منه من قوله فاستفتيت إلى آخره وبقية حسن حديث لما خلق الله الخلق كل ما قيل فيه مصطفى حديث أن أحكم يجمع خلقه المصطفى مما قيل فيه ما بين به وهو الصادق المصدوق ومن قوله إن الرجل منكم يعمل الى آخره وبقية حسن حديث إن الملائكة تنزل في العنان المصطفى مما قيل فيه من قوله تسترق السمع إلى آخره وبقية حسن حديث كيف يأتيك الوحي وحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وحديث إذا دعا الرجل امرأته كل ما قيل فيها مصطفى حديث إذا مات أحدكم فانه يعرض عليه مقعده المصطفى مما قيل فيه من أوله الى قوله والعشى وبقية حسن حديث يعقد الشيطان كل ما قيل فيه مصطفى حديث لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله المصطفى مما قيل فيه من قوله فرزقا الى آخره وبقية حسن حديث إذا طلع حاجب الشمس المصطفى مما قيل فيه من أوله الى قوله طلوع الشمس الى غروبها وبقية حسن حديث يأتي الشيطان أحدكم وحديث اطلاعه عليه السلام في الجنة كل ما قيل فيهما مصطفى حديث أول زمرة تلج الجنة المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله ليلة القدر ومن قوله يرى مخ ساقها الى آخره وبقية حسن حديث إن في الجنة لشجرة وحديث الحى من فور جهنم وحديث ناركم جزء من سبعين جزءا كل ما قيل فيها مصطفى

حديث يحام بالرجس يوم القيامة المصطفى مما قيل فيه من قوله ما شأنك إلى آخره وبقائه حسن
حديث إذا دخل رمضان وحديث لو أن أحدكم إذا أتى أهله وحديث إذا نودي بالصلاة وحديث
التفات الرجل كل ما قيل فيها مصطفى حديث الرؤيا الصالحة المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى
قوله من الشيطان وبقائه حسن حديث من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له كل ما قيل فيه
مصطفى حديث والله لأصومن النهار ولأقومن الليل المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله بعشر
أمثاله وبقائه حسن حديث أحب الصيام إلى الله وحديث أي مسجد وضع أولا كل ما قيل فيهما مصحفي
حديث لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله من طين وبقائه حسن
حديث إن رجلا حضره الموت المصطفى مما قيل فيه من قوله لم فعلت ذلك إلى آخره وبقائه حسن
حديث كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله لا نبي بعدى
وبقائه حسن حديث لتتبعن سنن الذين من قبلكم كل ما قيل فيه مصطفى حديث الطاعون رجس
المصطفى مما قيل فيه من قوله إذا سمعتم به إلى آخره وبقائه حسن حديث سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الطاعون المصطفى مما قيل فيه إن الله جعله رحمة وبقائه حسن حديث
الخزومية المصطفى مما قيل فيه من قوله وإذا سرق فيهم الشريف إلى آخره وبقائه حسن حديث
يجر أزاره خيلاء وحديث ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين كل ما قيل فيهما مصطفى
حديث حفر الخندق المصطفى مما قيل فيه من قولها لا تفضحنى مع رسول الله إلى آخره وبقائه
حسن حديث استعمل رجلا على خير المصطفى مما قيل فيه من قوله فأخذ الصاع إلى آخره وبقائه
حسن حديث تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة رضى الله عنها وهو محرم كل ما قيل
فيه مصطفى حديث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية المصطفى مما قيل فيه من قوله ألم يأمركم
إلى آخره وبقائه حسن حديث مثل الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له المصطفى مما قيل فيه من أوله
إلى قوله السفارة الكرام وبقائه حسن حديث من قام بالآيتين من آخر سورة البقرة وحديث إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا آوى إلى فراشه وحديث رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على ناقته وحديث اقرءوا القرآن كل ما قيل فيها مصطفى حديث أتى رجل شاب المصطفى
مما قيل فيه من قوله جف القلم إلى آخره وبقائه حسن حديث ضباعة المصطفى مما قيل فيه من قوله
حجى إلى قوله حيث حبستنى وبقائه حسن حديث كراهيته عليه السلام أن يأتي الرجل أهله طروقا
كل ما قيل فيه مصطفى حديث بريرة المصطفى مما قيل فيه من قوله لو راجعته إلى آخره وبقائه
حسن حديث كان عليه السلام يبيع نخل بنى النضير وحديث ما كان عليه السلام يصنع في بيته
وحديث اذكروا اسم الله ولياً كل رجل مما يليه وحديث من تصبح كل يوم بسبع تمرات

وحدث إذا أكل أحدكم كل ما قيل فيها مصطفى حديث إنا بأرض قوم أهل كتاب المصطفى ما قيل فيها من قوله فان وجدتم غيرها وبقية حسن حديث ذبحنا فرسا وحدث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر بهيمة وحدث نهيه عليه السلام يوم خيبر وحدث النهى عن أكل كل ذي ناب من السباع وحدث إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة وحدث أن فأرة وقعت كل ما قيل فيها مصطفى وحدث أول ما نبدأ به في يومنا هذا المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله أصاب سنتنا وبقية حسن حديث حاضت بسرف المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله ولا تطوفى بالبيت وبقية حسن حديث الزمان قد استدار وحدث أنى على باب الرحلة كل ما قيل فيها مصطفى حديث النهى عن الشرب من فم السقاء المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله القرية وبقية حسن حديث أن يدخل أحد عمله الجنة المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله بفضل رحمته وبقية حسن وحدث الشفاء في ثلاث وحدث الحبة السوداء وحدث لا عدوى وحدث بلال جاء بعنزة كل ما قيل فيها مصطفى وحدث فروج حرير المصطفى مما قيل فيه من قوله نزعا إلى آخره وبقية حسن حديث لعن عليه السلام المتشبهين من الرجال بالنساء وحدث لعن عليه السلام الواصلة كل ما قيل فيها مصطفى وحدث بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم وحدث إن من أكبر الكبائر وحدث إن الله خلق لخلق كل ما قيل فيها مصطفى وحدث حاتم امرأة ومعها ابنتان المصطفى مما قيل فيه من قوله من بل إلى آخره وبقية حسن حديث قدم سبي المصطفى مما قيل فيه من قوله أرحم إلى آخره وبقية حسن حديث جعل الله الرحمة وحدث ترى المؤمنين في تراحمهم وحدث ما من مسلم غرس غرساً وحدث من لا يرحم لا يرحم وحدث ما زال جبريل يوصيني بالجار وحدث إن لي جارين وحدث كل معروف صدقة وحدث لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا وحدث إن الغادر ينصب له لواء وحدث لا يقولان أحدكم خبثت نفسى وحدث قال الله يسب ابن آدم الدهر وحدث ويقولان الكرم وحدث قوله عليه السلام سموا باسمي وحدث قوله عليه السلام أخناً الأسماء كل ما قيل فيها مصطفى وحدث عطس رجلان المصطفى مما قيل فيه إلى قوله فان هذه إلى آخره وبقية حسن حديث قلنا السلام على الله قبل عباده المصطفى مما قيل فيه من قوله التحيات لله إلى آخره وبقية حسن حديث إن الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنا وحدث النهى أن يقام الرجل من مجلسه كل ما قيل فيها مصطفى وحدث من قال في حلفه باللات والعزى المصطفى مما قيل فيه من أوله إلى قوله لا إله إلا الله وبقية حسن وحدث سيد الاستغفار وحدث أن المؤمن يرى ذنوبه وحدث لله أفرح بتوبة العبد وحدث مثل الذى يذكر ربه كل ما قيل فيها مصطفى وحدث من أحب لقاء الله المصطفى مما قيل فيه من قوله إن المؤمن النخ وبقية حسن وحدث يتبع الميت

ثلاث وحديث لا تسبوا الأموات كل ما قيل فيها مصطفى حديث يحشر الناس يوم القيامة المصطفى مما قيل فيه من قوله كفرصة نقيه وإفيه حسن حديث تحشرون يوم القيامة المصطفى مما قيل فيه من قوله الأمر أشد إلى آخره وبقائه حسن حديث يعرف الناس يوم القيامة وحديث مامنكم من أحد إلا سيكلمه الله وحديث يقال لأهل الجنة خلود كل ما قيل فيها مصطفى حديث يقول الله تبارك وتعالى لأهل النار المصطفى مما قيل فيه من قوله أردت منك الخ وبقائه حسن حديث النهى عن القدر وحديث من أكل ناسيسا وحديث ماتت لنا شاة وحديث ابن أخت القوم منهم كل ما قيل فيها مصطفى حديث من ادعى إلى غير أبيه المصطفى مما قيل فيه من قوله فالجنة عليه حرام وبقائه حسن حديث لم يبق من النبوة إلا المبشرات وحديث من رآني في النوم فسيراني في اليقظة وحديث قوله عليه السلام من رآني في النوم كل ما قيل فيها مصطفى حديث أوتيت بقدرح ابن المصطفى مما قيل فيه من قوله أعطيت فضلي إلى آخره وبقائه حسن حديث رأيت الناس يعرضون على المصطفى مما قيل فيه من قوله عليه السلام ومر على عمر بن الخطاب إلى آخره وبقائه حسن حديث إذا اقرب الزمان كل ما قيل فيه مصطفى حديث من تحلم بحلم المصطفى مما قيل فيه من قوله صور صورة إلى آخره وبقائه حسن حديث الرؤيا الحسنة من الله وحديث من رأى من أمره شيئا يكرهه وحديث يتقارب الزمان كل ما قيل فيها مصطفى حديث كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير المصطفى مما قيل فيه من قوله دعا إلى آخره وبقائه حسن حديث إذا أنزل الله بقوم عذابا وحديث أذن في قومك كل ما قيل فيه مصطفى حديث يجاء بنوح يوم القيامة المصطفى مما قيل فيه من قوله يجاء بكم إلى آخره وبقائه حسن حديث مفاتيح الغيب خمس وحديث أنا عند ظن عبدي وحديث إن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة ليلا وحديث إن الله إذا أحب عبدا وحديث إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة وحديث أنا عند ظن عبدي بي وحديث إن الله سبحانه يقول لأهل الجنة كل ما قيل فيها مصطفى ثم إن عبد الله يقول للجد لم تقل هذا التقسيم أولا فيقول له المجرد سبب هذا أن ناسا بالشام من أصحاب الحموى دعا واحدا منهم في حديث ابن الصامت وفي حديث بدء الوحي ودعا آخر في حديث المعراج وفي حديث الأوك ودعا آخر في جميع الأحاديث كلها وقال اللهم كما اصطفت هذا الرجل من أمة محمد عليه السلام فاصطف جميع هذه الأحاديث على جميع كتب الأحاديث النبوية ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله بن أبي جرة سمعت مقالة هذه مبينة لمجمل ما قيل لك إنه ليس فيه خلل لا في هجاء ولا في غيره ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله لم لا تحض الحموى على أن يحصل بآقيه قبل أن يفوت هذا الخير فإنه يحى وقت لا يمكن فيه نسخه ولا غير ذلك وتعلم بهذه المراتي إن له

أجرا قدر أجرها ولا الذين أعلمهم به وأن له كل يوم يقرؤنه يدخل عليه أجر بقدر أجرهم وأن له أجر كل من قرأه في الشام أو عمل به إلى يوم القيامة لكونه كان سبب إشهاره في الشام ثم يقول عليه السلام لعبد الله حرضه عليه فإن لك الأجر في ذلك فيقول له عبد الله لا أحب ذكر هذه المراتي فيقول عليه السلام إذ ذاك فالذي من بها يشهرها بغير اختيارك فإن خيرها متعدد ثم يقول عليه السلام لأبي عثمان لم لا تكتب هذه المراتي والأدوية ولا تحلى نفسك فقيرا فيقول أبو عثمان حتى تتم فيقول صلى الله عليه وسلم من قال لك أنها تتم فإن لها أجرا فإذا جاءك أحد مضطر ليكون عندك بما تنفعه فيقول أبو عثمان له عليه السلام من لنا حتى نكلمك فيقول لا تقل ذلك وإنما اشكر الله واسكت ثم إنه عليه السلام يقول للأصحاب ما من الله على ابن أبي جرة بهذا الخير وخير الدنيا والآخرة إلا باتباعه للسنة وكبر ما جاءه ما يدل إلا على السنة فسيحان الذي من عليه باتباع السنة

﴿ الرويا الثالثة عشر ﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم يدخل منزل عبد الله بن أبي جرة ويغايه كسوة حسنة ويقول له هذا ثواب خطبة تعلمها ثم يقول عليه السلام هات الشرح أنظره أنا وأنت فيقدم عبد الله الشرح بين يديه فينظر عليه السلام فيه ثم يقول لعبد الله هذا من قوتك فيقول عبد الله ما هذا مني فيقول عليه السلام الذي من به عليك لم يجعل فيه خلا ثم يقول عليه السلام ذاك الذي قيدته في الرؤية قبل هذه في حق الأحاديث مجمل لم يرد الحق سبحانه ذلك وإنما إرادته أن تكتب كل حديث وما قيل فيه وكان عبد الله كتب أن جميع الأحاديث ماعد الثلاثة وهي حديث ابن الصامت وحديث الاسراء وحديث الألفك فيها مصطفي وفيها حسن فرجع فكتبها كما هي مذكورة قبل كما كان المجد رحمه الله ذكر ذلك على ما هو منصوص

﴿ الرويا الرابعة عشر ﴾

جاء سيدنا صلى الله عليه وسلم في جمع كبير إلى منزل عبد الله فلما دخل سأله عبد الله عن ذلك الجمع فقال عليه السلام هم جميع الأنبياء والرسل وفيهم بعض الصحابة فقعد عليه السلام وقعدوا جميعا صلوات الله عليهم أجمعين ثم أخرج عليه السلام قمحا وحمصا مقلبا ثم قال ناد أصحابك فصعد عبد الله على صطحه فناداهم بأعلى صوته فاذا هم قد اجتمعوا ثم قال عليه السلام ناد أصحابك الذين بالشام فناداهم فاذا هم قد دخلوا فعبجز واحد من الأصحاب الذي كان منزله بالقرب من منزل عبد الله فقال عليه السلام عمله حبه ياللعجب الذين بالشام يأتون والقريب لا يسمع ليس الصحبة بالظاهر القرب إنما الصحبة بالسند والاخلاص فأكل صلى الله عليه وسلم وجميع الأنبياء

والرسل صلوات الله عليهم وأكل عبد الله وجميع أصحابه وأما من كان هناك من الصحابة فلم يأكلوا شيئاً ثم قام عليه السلام فصلى بجميع من كان في المجلس ركعتين جهريتين ثم دعا بعد ذلك دعاء حسناً وإذا بشخص قد نزل عليه ومعه قمقم من فضة مملوء ماء وتكلم معه وما عرف أحد ما قال له ثم انصرف فقال عليه السلام هذا جبريل ثم كأن الكعبة في قبلة بيت عبد الله وفي وسطها حصة من ماء ثم جرى ذلك الماء حتى ملأ البيت وله رائحة حسنة ولون حسن ثم إن ذلك الماء فرغ من تلك الحصة ثم يأتي ماء ثان له رائحة ولون حسن أحسن من الأول وله نور غير أنه لم يجر مثل الأول ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ طبقاً من فضة ويفرغ فيه الماء الذي كان في القمقم وله نور يصعد إلى السماء ثم يطلب نسخ ذلك الشرح فتحضر له كلها إلا واحدة فيأخذها جميعها ويظهرها في ذلك الماء مرتين ثم يقول لمحمد القاسي أبقى عندك بعد هذا شك أن ليس في الشرح خلل فيقول لا يا رسول الله ثم يقول عليه السلام من يرد أن يعمل بهذا الشرح يشرب من هذا الماء وعلى قدر شربه يكون عمله به ثم يملأ منه زبدية فضية فيعطئها لعبد الله فيشربها كلها ثم يعطئ الأصحاب كلاً على قدر حاله ثم ينبع من الجانب الأيسر نهر فيقول عليه السلام هذا الكوثر وكأنثر بئر زمزم في البيت بازاء الكعبة ثم يأخذ صلى الله عليه وسلم من ماء الكوثر فيسقي عبد الله ويسقي الأصحاب ثم يأخذ منه جرة ماء فيصبها على عبد الله ويصبها على الأصحاب فكأن ما يصبها على الأصحاب ما يظهر على ثيابهم منه شيء والذي يصبه على عبد الله يظهر على ثيابه ومع ذلك يفيض عنه ماء كثير حتى يسيل ويملأ البيت ثم يقوم عليه السلام فيصلّي ركعتين ويصلي معه كل من كان في البيت ثم يدعوا بعدها ثم يأخذ عليه السلام ثياباً في غاية الحسن فيطهرها في ماء الكوثر ويكسو عبد الله كسوة حسنة ويكسى الأصحاب كل واحد على قدر حاله ثم يؤتى بخيل كثيرة فيركب صلى الله عليه وسلم أعلاها ويركب الأنبياء صلوات الله عليهم والرسل ويركب عبد الله وأهله وأصحابه ويترك الصحابة رضوان الله عليهم في البيت فيمشي صلى الله عليه وسلم ويمشون معه جميعاً في أرض سوداء وفيها شجرة سوداء عظيمة ثم يشون في أرض بيضاء حسنة متسعة ثم يشون في أرض حمراء وفيها شجرة عظيمة ثم يشون في الهواء ثم كأن خشبة حمراء منصوبة بين السماء والأرض فيمشون عليها وهي بلا شيء يحبسها ثم ينزلون إلى أرض خضراء وفيها شجرة عظيمة وبقر الشجرة كتب مبددة وبالبعد منها كذلك فينزل عبد الله فيجمع ذلك الكتب كلها ثم يعود إلى مركبه ثم يصلون إلى باب عظيم فيدخلونه فيجدون ثلاثة بساتين فيها أنهار جارية وثمار يانعة وحسن وجمال وفي بعض تلك الأنهار حيتان عظام ثم ينزل سيدنا صلى الله عليه وسلم وينزلون ثم يقول صلى الله عليه وسلم هذه البساتين لك الواحد منها ثواب خطبة الافك والآخر ثواب

إدخالك السرور على الحزنى بتلك المراثى لأنه زاد بها إيمانه والآخر ثوابك نك حرصته على نسخ
 باقى الشرح وبيئت له كيف يفعل لأن الدال على الخير كفاؤه ثم إنه صلى الله عليه وسلم يعبر
 ما تقدم من فعله فى الرؤيا فيقول على الماء الذى غسل به الشرح مرتين إن ذلك عالمان فيسماهما يمينان
 لمحمد الفاسى أنه ليس فى الشرح خلل وأنه يظهر له من جميع الآتقادات والاعتراضات وأن
 الطريق الأسود من السودد والرفعة وحسن تسديد الأعمال بهذا الشرح وأن الأرض البيضاء هى
 طريق ذلك الشرح وأن الطريق الحمراء الشهرة التى فيه وأن ذلك الحشيب الذى كان فى الهواء هى
 طريق الرجاء فإن المشى فى الهواء هى المعافاة من هذه الفتن وإن اجتماع الأنبياء والرسل أمان لك
 ولاهلك ولأصحابك وإن الأرض الخضراء هى الأعمال الصالحة وحسن فى الإيمان وإن جمعك
 الكتب مسائل من السنة قد ضاعت فجمعتها أنت وأما كون الماء قد فاض منك حتى جرى فعلمك
 يشيع فى الناس وينتفحون به وإنما لم يظهر الماء على أصحابك فلم كل واحد منهم على قدر حاله
 وما يكفيه ولم يفعل ذلك معكم لكتبتهم يقولون إذا جاء الأمر نحن معهم وستأتيك رؤيا أخرى تبين
 لك هذا ثم إن أبا عثمان يشكو إليه الوسواس فى الصلاة فيقول له من حفظ ما قيل فى حديث
 الأسراء لا يبقى له وسواس فى الصلاة ومن حفظ حديث الألف يكثّر حبه فى عائشة وفى الصحابة
 ومن حفظ ما قيل فى حديث ابن الصامت يقوى إيمانه ويذهب وسواس الشيطان ويزداد يقينه
 ومن حفظ ما قيل فى حديث بدء الوحى يكثّر ثقته بالله ورجاؤه فيه وخوفه منه ثم يدخل المجد
 ويقول لعبد الله جزاك الله كل خير فإنك كنت السبب فى نسخ الفاسى الشرح وعلى الله جزاؤك
 فى أنك كنت السبب فى إعطاء والذى ذلك الشرح ويقول لمحمد الفاسى جزاك الله خيرا أن ادخلت
 على السرور بذلك الشرح ويقول للحموى جزاك الله خيرا ما زال إحسانك بى وأنا يقول لمحمد
 الفاسى أعلم أن الله قد استجاب دعواتك فيقول له محمد سمها لى فيقول هل أنت إلا فقيرا لا أسما لك
 ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل فى رأس عبد الله عمامة بيضاء كبيرة ويعطيه أربعة خواتم
 واحد من فضة وآخر من ياقوتة حمراء وآخر من زمرد وآخر من جوهر ويعطيه كتابا ويقول هذا
 كتاب أنوار الإيمان وهو حديث ابن الصامت ويعطيه كتابا ثانيا ويقول هذا كتاب أنوار الصلاة
 وأعمالها والنيات فيها وهو حديث الأسراء وكان البيت يمتلئ نورا حتى أنه لا يظهر له سقف ثم إن الحق
 سبحانه يخاطب لعبد الله بن أبى جرة وكان من جملة خطابه جل جلاله أن يأمره بأن يزيد فى ثلاثه
 أحاديث من الشرح جملة معان حسان راتقة فكان عبد الله يقول يا مولاي أليس قد نلت أنه ليس
 فيه خلل فيقول له هذا زيادة حسن فى الكتاب ثم إن عبد الله يطلب من الله النصر ويقول يا مولاي
 ليس لى من طلب حاجة ولا شكوى إلا إليك فيقول سبحانه أنا أعلم بك وبما بك وأنا أفرج عنك

إذا شئت وأنا أقر عينيك بالنصر في الدنيا والآخرة ثم إن عبد الله سكت حياء من الله فيقول له سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هذا موضع الحياء هذا موضع الادلال والطلب أطلب ماشئت يقضى من يبالغ هذه الدرجة يتقنى ماشاء يعطاه ثم إن عبد الله يطلب من الله حوائج كثيرة فنها الموت على الاسلام له ولاهله ولاصحابه وأن يمين عليه وعليهم بالسنة والموت عليها ومنها أن يكتب في قلبه وقلوبهم الايمان وأن يؤيدهم بروح منه ومنها الستر له ولهم في الدنيا والآخرة ومنها العصمة له ولهم من الفتن فكل ذلك أنعم به عليه

﴿الرؤيا الخامسة عشر﴾

دخل سيدنا صلى الله عليه وسلم .نزل عبد الله ومعه جمع من الصحابة رضى الله عنهم وفي يده قارورة وفيها ماء فيطلبها عبد الله فيقول له حتى تأتيني بشرح حديث ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم فيأتيه به فيقرؤه فيعجبه ثم يكتب بعضه ويخفيه عنده ويعطيه تلك القارورة ثم يدخل بعض الأصحاب هو من أهل الفقه فيطلب من النبي عليه السلام أن يقوى الله يقينه فيقول عليه السلام إن أردت أن يقرى يمينك فعليك بالشرح الذي عمله ابن أبي جرة والمرأى التي رأى فيقول له ليس يعطيني إياها فيقول له عليه السلام المفاتيح عنده والله هو المعطى

﴿الرؤيا السادسة عشر﴾

كان النبي صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله ابن أبي جرة ويأمره أن لا ينسخ أحد ذلك الشرح حتى يوقفه على تلك المرأى التي جاءت فيه ليعلم قدره وقدر ما فيه وأن لا ينسخه أحد أيضا حتى ينسخ حديث الاسراء وحديث ابن الصامت لأن هذه تقتضيه الحكمة في الوقت ثم ينظر صلى الله عليه وسلم كتاب الشرح وما سمي به فيعجبه ذلك أيضا ثم يقول عليه السلام يحق لهذين الكتابين أن يسميا بهذين الاسمين ثم يدعو لعبد الله بخير عميم

﴿الرؤيا السابعة عشر﴾

دخل سيدنا صلى الله عليه وسلم .نزل عبد الله ومعه خير كثير ثم ينظر في حديث ابن الصامت فيشير إلى الفصول التي احتج بها عبد الله على المجسمة الذين يقولون بالحلول والانتقال تعالى الله عن ذلك كبيرا والفصل المشار إليه هو من قول عبد الله فإن ادعوا أنه كان أولا على شيء إلى قوله باجماع أهل العقل والنظر في حق الباري جل جلاله فقال عليه السلام لما تكلمت بهذا الفصل أعطيت في ذلك جملة بسايتين كل بستان له نور كنور الشمس وأما ذلك التقسيم الذي قسمته في البيعة فأعطيت في كل قسم منها ما أخبرتك به لم تطق سماعه ثم أشار عليه السلام في حديث الاسراء إلى موضع فيه وهو عند الكلام في معاني أم الكتاب على قرله الرحمن الرحيم

من أول التوجيه في هذين الاسمين الجليين إلى آخره فقال عليه السلام عند كلامك في هذا الفصل أعطيت نورا كنور الشمس ملاً ما بين السماء والأرض وعند قولك مالك يوم الدين فكل ما ذكرت فيه من القيامة وأهوالها عرفت من كل ما ذكرت وما من لحظة منها إلا ولك عليها من الخير ما لا تطيق أن تسمعه حين تراد إن شاء الله وإنما أخبرتك بهذا لتعلم مالك فيه ولئلا تكسل عن العمل به لأنه إذا كان هذا في القول فن باب الأولى والأخرى في العمل

﴿ الرؤيا الثامنة عشر ﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم يأتيه نزل عبدالله ومعه من الصحابة الذي كانوا معه في بيعة حديث ابن الصامت ثم كان أصحاب عبدالله اجتمعوا فيطلب سيدنا صلى الله عليه وسلم منهم البيعة من عبد الله ومن أصحابه وبين لكل واحد على ما يبيع كل واحد بحسب حاله فلكل يبايعوا إلا محمد الفاسي طلب منهم ثلاثة أشياء الواحد التصديق بصحة الشرح فبايع على اثنين ولم يبايع على التصديق بصحة الشرح وقال لا أكذب فقال عليه السلام أبعد هذه المرائي كلها لا تصدق فالظاهر منك أنك لا تصدق حتى يبينه لك ذلك العالمان ثم إنه عليه السلام يبين تلك الوجوه التي ذكرت في حديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل الحديث ويستحسنها ويقول مثل هذا يكون فيه خلل كيف كان يجعل الله منه حسناً ومنه مصطفى وكيف يعجبني ويكون فيه خلل

﴿ الرؤيا التاسعة عشر ﴾

رؤى كأن غرفة بين السماء والأرض وفيها جمع كبير وكان ملكاً نزل من السماء ويطلب ذلك الشرح لعبد الله ويقول له اعطني ذلك الشرح وكل ما تراني أفعل به لا تفعل شيئاً حتى أخبرك به فيأخذ ذلك الشرح ويصعد به إلى تلك الغرفة ثم إن تلك الغرفة تعود غرماً كثيرة فيأخذ الشرح ويفرق كراريسه في تلك الغرفة ثم يجمعها ويفرقها في الهواء ثم إن شخصاً آخر يجمعها فيصعد بها إلى السماء ثم إن ذلك الملك الذي جاء يطلبه أولاً نزل بالشرح وهو مسفر تسفيراً حسناً ويقول ما رأيتموني فرقت كراريسه فاني عرضته على الملائكة الذين بين السماء والأرض والكل أعجبهم والشخص الذي جمعه وصعد به كان جبريل عليه السلام وطاف به سمع سمات ووافق عليه ملائكتها ثم إنى أخذته وصعدت به إلى حضرة الحق سبحانه وأعجبه وأحضر الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم وأصحابك الموتى جميعهم هناك وعرض عليهم فالكل أعجبهم وعرضهم على ملائكة الأرض فكلهم أعجبهم وسلموا فيه ثم يقول لمحمد الفاسي بقى لك بعد هذا شك ثم يقول لعبد الله بقى لك حاجة قال لا لم يبق لي حاجة ثم إن الموصلى والحموى يطلبان الخوانج التي طلب لعبد الله فينعم بها ويقول للموصلى بشرط أن لا يخالف لسان العلم

﴿الرؤيا العشرون﴾

كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يأتي منزل عبد الله والخلفاء وجمع من الصحابة ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم يطلب من عبد الله وأصحابه البيعة كما طلبها في الرؤية التي قبل فالتكل بايعوا على ما طلب منهم وكذلك محمد الفاسي مما بايع على كل ما طلبه ثم إن بعض الأولاد يقول لسيدنا صلى الله عليه وسلم ما فعل الملك بالشرح في الرؤيا التي قبل فيقول عليه السلام ذلك فلان من الملائكة ويسميه باسمه وهو من الذين وكلهم الله بأعداء عبد الله ابن أبي جرة وهم عشرون ملكا ذلك واحد منهم ثم إن عمر رضى الله عنه دعا لعبد الله بأربع دعوات وهي أن لا يكله الله إلى نفسه ويم عليه باتباع السنة وبالنصر وينصره الله على نفسه وأعدائه وأمن سيدنا صلى الله عليه وسلم على دعائه فكان الخطاب من قبل الحق سبحانه يقول له تعالى قد سمعت دعاءكم وإني مننت بها على عبدى ثم إن عبد الله يطلب ثلاث حوائج فينعم بها عليه ثم إن الحق سبحانه يستدعى بمحمد الفاسي فيأتى وعليه كسوة حسنة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كساه إياها فكان الحق سبحانه يعرض مامن به على عبد الله من الخير في ثواب الشرح وثواب كل حرف على حدة ثم يقول الله جل جلاله كيف يكون إعطاء هذا الثواب مع أن يكون فيه خلل هذا من المحال ثم يعرض على محمد الفاسي ما له من الخير لكونه كان سديا فيه ثم يقول الحق سبحانه بقى لك عندى حاجة أكبر من هذا كله ولا أعطيكم إلا أن تصدق بصحة الشرح قبل أن يخبرك به ذلك العالمان ولو كان فيه خلل لم يكن عندى خيرا من كل العلوم التي وهبتها عبادى ولو لم يكن فيه إلا حديث ابن الصامت الذى بين فيه العقيدة وسنة نبي وسنة الخلفاء والطريقة الناجية والطرق الفاسدة وكل الناس محتاجون إلى ذلك وحديث الاسراء الذى فيه الصلاة ومعانيها وما فيها والناس إليه محتاجون وحديث الافك وما بين فيه مما هو الحق وبره الصحابة وعائشة ما قال الناس فيهم وحديث الافك ما أبقى عليه من ذنوبه شيئا فان لم تصدق بهذا فبأى شيء تصدق بعده ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم يقول لمحمد الفاسي أبعده هذا بقى عليك شك أى شيء تصدق كلام الحق سبحانه وقولى أو قول ذينك العالمين فيقول محمد الفاسي قولك وقول الحق سبحانه فيقول عليه السلام أراك أى شيء أراك لا يزيل ما عندك وإلا أراك أخذت من طريق شيخك شيئا لأنه كل ما يأتيه من قبلى أو من قبل الحق سبحانه أخذه بكلتا يديه وأنت تتوقف وكيف يكون فيه خلل وأنا أفصح العرب ولو كان فيه شيء عرفته به وبينته له وكذلك الخلفاء ومن أعرف بالهيجاء أنا والخلفاء أو غيرنا فقال محمد أتم وكم مرة وثقت أنا وهم عليه ولم نر فيه خللا ولو كان فيه شيء عرفناه به ثم كيف تطلب العمل به وأنت لم تحصل التصديق بتصحيحه فيقول الفاسي أشهدك وأشهد

الله وملائكته أن ما بقي لي فيه شيء ثم يقول عليه السلام له ولأبي عثمان اجملوا بالكم من أرواحكم بعد هذه أن يبقى لكم فيه شيء وإن بقي لكم شيء خفت عليكم ثم انه عليه السلام ينظر حديث أبي هريرة الذي قال فيه أخاف على نفسي العنت وما قيل فيه من الوجوه فيستحسنها فيقول له عبدالله عن اختلاف الروايات الذي جاءت فيه فيقول له عليه السلام اجعل الذي صح عندك منها وإن جعلت الثلاثة فحسن ثم إن الحموي والموصلي يذكران له الحوائج التي ذكرها للملك فيقول لهم عليه السلام هي مقضية وهي معاقبة بوقت ثم يقول خلق الإنسان عجولا

﴿الرؤيا الحادي والعشرون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله وفي يده ماء ويقول هذا من العين الزرقاء ثم إن عين ماء تنبع في بيت عبدالله فيقول عليه السلام هذا من تلك المسألة التي تكلمت بها في حديث ذي البدين الذي قال فيه صلى بنا إحدى صلاتي العشاء عند قوله فيها يا أن يكلمه وهذا الشرح وهو على لغة تميم ولغة ثقيف وهما من خيار لغات العرب فمن يظهر له فيه خلل يقال له انظره بهما يرى صلاحه مثل الشمس ولا يبق له فيه خلل وهذا الشرح كله على هاتين اللغتين إلا موضعين الواحد يحوز على لغة قريش والآخر يحوز على لغة طى ويقول لمحمد الفاسي ما أتى عليك إلا أنك لم تنظره بهاتين اللغتين فاذا نظرته بهما لم يبق عليك فيه خلل

﴿الرؤيا الثانية والعشرون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله ومعه جمع من الأنبياء صلوات الله عليهم والصحابة وجميع مشايخ عبدالله ووالده وبعض قرابته الأموات وكأن في منزل عبدالله موضع فيه بناء حسن وله نور وفيه ماء جار وله نور كثير فقعده الأنبياء عليهم الصلاة والسلام حول ذلك الموضع الذي فيه النور فتقدم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الموضع الذي فيه النور وصلى فيه وصلى معه كل من ذكر فلما فرغ من صلاته فاذا به قد أخرج ذلك الشرح للحاضرين ويقول لهم ألا تنظرون إلى حسن هذا الكلام ومن أحسن ما فيه هذا الموضع ويريههم حديث وفد عبد القيس والكلام على قوله مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى ثم يقول لمحمد الفاسي إن هذا الشرح ينظر بلغة تميم وثقيف كما ذكرت لك إلا موضعين الواحد في حديث الألفك عند قوله يا عائشة إحمدي الله فقد برأك والآخر في حديث الاسراء عند قول موسى أنا أعلم بالناس منك عاجلت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لا تطيق أحدهما جائز على لغة قريش والآخر على لغة طى والموضع الذي قال لك شيخك في الخطبة في قوله نصا ظاهرا ومعنى باطنا أنه لا يحوز تنظره بلغة تميم وثقيف تجده جائزا والكتب إنما تنظر بلغة العرب والذي ينظر بغير ذلك ويقول

فيه خلل كالذى ينظر الكتاب العزيز بغير لغة العرب ثم يقول لعبد الله زد في آخر كل حديث من تلك الأحاديث الثلاثة دعاء فيقول عبد الله ادع الله أن يلمنى ذلك فيدعوا الله أن يلمه دعاء ما يليق بتلك الأحاديث ثم يقول عليه السلام لعبد الله إذا كان غدا الجمعة إذا خرجت من منزلك فاقرأ قول إبراهيم حيث قال (الذى خلقنى فهو يهدين والذى هو يطعمنى ويسقئ وإذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين والذى أطعم أن يغفرلى خطيئتي يوم الدين رب هبلى حكما وألحقنى بالصالحين واجعللى لسان صدق فى الآخرين واجعلنى من ورثة جنة النعيم واغفر لآبى إنه كانه من الضالين ولا تحزننى يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) فإذا عدت إلى منزلك فقل ما كنت أقول أنا عند رجوعى من الأسفار «آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده» فقول له عبد الله وما الفائدة فى ذلك فيقول له صلى الله عليه وسلم ما أقول لك شيئا حتى أعود ومن الفوائد التى فيه أن ناسا قد كادوا لك سبعة وجوه من المكر وتنعكس عليهم وأنه يكون معك جمع كثير فتكون فيه محمولا ثم إن والد عبد الله يقول أريد أن يكون لى من هذا الشرح نصيب فيقول المجد رحمة الله يحق لك أن تطالب فيه نصيبا فأنى لم أر شيئا أنفع منه وإنى من اليوم الذى بدى لى نسخه فى خيرات لا أقدر أن أصفها ثم إن موسى عليه السلام يقول لعبد الله أنت صاحب فيقول له عبد الله وبماذا تكون الصحبة بينى وبينك فيقول له موسى عليه الصلاة والسلام شبهك مع أعدائك كشبهى مع فرعون وقومه فكما أنا نصرت عليهم كذلك نصرت أنت على أعدائك فسأل بعض الأولاد النبى صلى الله عليه وسلم مامعنى صلاتك يا رسول الله فى النوم ودعائك فيقول صلى الله عليه وسلم زيادة فى الأمن وتأنيساً لك

(الرؤيا الثالثة والعشرون)

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمره فسأله عبد الله عن ذلك البناء الذى كان فى منزله والماء الذى كان فى منزله فى الرؤيا التى كانت قبل هذه فيقول صلى الله عليه وسلم ذلك البناء هو الايمان والماء هو العلم وكون الانبياء حوله هو مقتد بالسنة ثم يقول صلى الله عليه وسلم لعبد الله لا تسمح لاحد يبدل فى ذلك الشرح حرفا واحدا ولا يزيد ولا ينقص منه فانه ليس فيه خلل على ما تقتضيه تلك اللغتان اللتان قلت لك وما يحتاج أن تدعو فيه شيء أكثر مما دعوت فان الله قد أجاب دعائك فيه وزادك عليه ما لم يخطر بخاطرك ثم يقول صلى الله عليه وسلم ليقبل كل واحد منكم كلبا أصبح وأمسى اللهم ارزقنا الصدق بما وعدتنى والتصديق بما ضمنت لنا والتسليم لما أردت منا والهداية لما أمرتنا والاجتناب عما نهيتنا فيقول عبد الله وما الحكمة بأن أمرتنا بهذا فى هذا الوقت فيقول صلى الله عليه وسلم أنظر إلى حروفه يتبين لك ذلك ثم يقول لمحمد الفاسى

اكتب من تلك المراتى نسخة يحملها الحموى إذا مشى إلى الشام لأنها يقوى بها إيمان أولئك
الأصحاب الذين لكم هناك ويعرفون قدر الشرح والخير الذى فيه

(الرؤيا الرابعة والعشرون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ومعه جمع من الأنبياء
صلوات الله وسلامه عليهم وأصحابه رضى الله عنهم وعائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ومريم
بنت عمران عليها السلام ثم يدخل أصحاب عبد الله بن أبى جمرة وفيهم أبو محمد المرجاني ثم
يدخل مشايخ عبد الله ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم يخرج لهم خبزا رقيقا طيبا ويأكل هو
صلى الله عليه وسلم والأنبياء وأصحابه وجميع من حضرهم ثم يقوم صلى الله عليه وسلم
يهلى ركعتين جهريتين الواحدة بأم الكتاب وصـ والآخرة بأم الكتاب والفتح ويهلى معه
كل من كان حاضرًا ثم يكسو عبد الله كسوة حسنة ثم يقول ارفع رأسك فإذا فوق رأسه جبل
عظيم نصفه أبيض ونصفه أحمر فيقول له ذلك لك ثم يكسوا معه أهله وأصحابه كل واحد
على قدر حله ثم يؤتى عليه السلام بالبراق فيركبه ويمشى نحو السماء فتستقبله الملائكة بالسلام
ويرى لعبد الله فيها خيرا كثيرا ثم كذلك في كل سماء حتى يأتوا تحت العرش فينزل عن البراق
ويجلس ويجلس كل من كان معه ثم يدعو بأبوى عبد الله وأهله وقرابته الأموات فلما اجتمعوا
وهم في زى حسن فيأمر عليه السلام محمدا الفاسى بأن يأتى بالشرح والمراتى فيأنيه بهما ثم إنه صلى
الله عليه وسلم يقدمهما للحق جل جلاله ثم إن الحق سبحانه يتجلى له وللحاضرين ويقول لبعضهم
اشهدوا أن هذا الشرح ليس فيه خلل ويكون النظر باللغتين اللتين أخبر بهما نبي وهما لغة تميم
ولغة ثقيف وإني مننت به على عبدي وأجرته على لسانه لآتيه عليه هذا الثواب ويكشف
لهم عن الثواب الذى من به على عبد الله من أجل ذلك الشرح فيبهرون شيئا لا تقدره العقول
ثم يقول جل جلاله أنبيه عليه مثل هذا ويكون فيه خلل ومن كذب بهذا الشرح كمن كذب
بما جاء به النبي وإن الذى يعمل به أحد من هذه الأحاديث أعطيه عليه ما هو خير من جميع
الدنيا وما فيها ثم إن عبد الله يطلب من موله حوائج عديدة فينعم بها عليه ثم إنه يستجير من
الفتن ويقول له الحق سبحانه إنها لكائة مثل الجبال ولكن ليس عليك منها شيء ثم إن الحق
سبحانه يرى محمد الفاسى بعض أجره لكونه كان السبب في هذا الشرح ويقول له لا أريد باقية
حتى توفي ما أريد منك فيرغب الفاسى أن يه ثواب المجد فيريه خيرا كثيرا ويقول له الحق
سبحانه مثل هذا يدخل عليك كل يوم ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم يرغب من الحق سبحانه
أن يظمن قلب عبد الله فيقول تعالى المؤمن لا يأمن قلبه بل يزداد رجاءه في ثم إن سيدنا صلى

الله عليه وسلم ينظر في حديث الخيل ثلاث فيعجبه ويقول ليس أحد من المفسرين ذكر مثل هذا ثم ينظر في حديث أهل الجنة ثم حديث الأحزاب ثم حديث الطاعون شهادة ثم أحاديث الشفا مثل الحبة السوداء وغيره ثم في الحديثين أنا عند ظن عبدى بي وأنا عند ظن عبدى بي وفي كل حديث منهما يقول مثل ما قال في الأول وكان يزيد مدحا وإعجابا في الذى قيل في حديث أنا عند ظن عبدى بي فيقول صلى الله عليه وسلم ما سبقك أحد في هذه المعاني وإنما في غاية الحسن فعند ذلك يقول أبو محمد المرجاني أريد أن تمن على بمثل هذا الشرح فيقول له صلى الله عليه وسلم أعلم أنه ليس له ثان وإنى أعلم أنك من أصحابه وإن كان ليس عندك منه خبر وأنا أعلم أنك إذا سمعت به تأخذه كله ثم إن عائشة رضى الله عنها تنظر في حديث يلعب السودان بالدرق وفي حديث الالك فتقول فيهما مثل ما قال صلى الله عليه وسلم في الأحاديث قبل فيسلم لها مقاتلتها تلك فيقول صلى الله عليه وسلم له بد الله أنظر نحو الجنان فيريه فيه ستائة قصر كل قصر له نور وجمال ويقول ذلك ثواب أعمال أدخلت بها السرور على الإخوان بتبليغك لهم بعض ما قلت لك ثم يعين له جملة من تلك القصص ويقول له ما أقول لك إن شئت تبلغه فمثل هذا ثوابه وإن لم تفعل تضيع مثل هذا وأنت بالخيار ثم ينزل صلى الله عليه وسلم وينزل كل من كان صعد معه حتى يأتوا منزل عبدالله كما كانوا أول مرة ثم يقول لعبدالله الحوائج التى طلبتها البارحة قضيت لك ثم يعطيه ورقة فيقول له هذه الادعية التى أمرتك أن تجعلها في تلك الأحاديث الثلاثة ويقول له أعلم أن من جملة الفوائد التى فى ذلك الدعاء الذى علمتك وأمرتك أن تعلمه أصحابك أن من قاله صادقا لا يضره فى ذلك اليوم سحر واعلم أنه يشفع فى كثير من الناس وإن أحدا من قوم فيسميهم بأسمائهم يتقدم فيه موضعا ويكون ذلك سبب بحبسه والسبب الذى علمتك ذلك الدعاء أنى رأيت قوما قد أكثروا لك بعمل الأسحار ولا يحابك فجعلت ذلك دفعا لضررهم من حيث لا يعلمون وتحب هذا الذين تعلم أنهم أصحابك وتعلم أن بتغيير المنكر فى الوقت اندفع عن الناس بلاء عظيم أو كثير شك عبدالله ثم كأن ينز زمزم بييت عبدالله وبازائه بئر ثان وكان الحجر الأسود فى محراب المسجد ويطلع عليه محمد الحنواى وينادى بأذان الظهر

﴿ الرويا الخامسة والعشرون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم فى منزل عبدالله بن أبى جرة يسأله عن الشرح ثم يقول صلى الله عليه وسلم أنظر فاذا بقرب منزله ماء فى غاية الحسن وله نور ساطع وفى وسط ذلك الماء ثمرة كبيرة لها حسن وجمال وفيها ثمر أحمر اللون يقرب من خلقه الأترج إلا أنه للتدوير وله رائحة فى غاية الحسن فيقول صلى الله عليه وسلم ذلك الماء هو العلم وهذه الثمرة ذلك الشرح وهذا طعمها من عليك بها

قبل أن تتكلم في ذلك الشرح ثم يقول صلى الله عليه وسلم كل من ذلك الثمر فياً كل منه فيجده طعمها في غاية الحسن لا يشبه طعام الدنيا فيقول عبدالله فإذا قد أعطيتني هذا قبل الكلام فلم أخرج إلى هذا الوقت فيقول صلى الله عليه وسلم لحكمة فإذا نظرتما تعرفها ثم يريه صلى الله عليه وسلم في أسفل الماء مبانى كثيرة في غاية الحسن وعلى تلك المبانى أشخاص في غاية الحسن فيقول صلى الله عليه وسلم ذلك البناء ثواب الموضعين اللذين تسكمت فيهما في حديث أتاني رجلان فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة أحدهما صعد في الشجرة والشيخ الآخر إبراهيم عليه الصلاة والسلام والصبيان حوله أولاد الناس ثم إن عبدالله سأل عن تلك الأشخاص هل هم ملائكة أو حور فيقول صلى الله عليه ليس إتمام المعاني التي ذكرت في ذنبك الموضعين حتى تجدها يوم القيامة

﴿الرؤيا السادسة والعشرون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه وعاء كبير شبيه بالجفنة وهي في غاية الحسن ويقول لعبدالله هذا ثواب حديث إذانودي بالصلاة أدبر الشيطان فيفتحها فإذا فيها ثياب في غاية الحسن ويقوت وزمرد في غاية الحسن والجمال فينأوله إياها

﴿الرؤيا السابعة والعشرون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله ومعه جمع من الصحابة وفيهم الخلفاء رضى الله عنهم فيقول صلى الله عليه وسلم لعبدالله أنظر فيريه جملة قصور نحو المائة وجملة بساتين نحو ذلك كلها في غاية الحسن وجملة أنوار ويقول صلى الله عليه وسلم هذا ثواب حديث الافك ثم يريه زائداً على ذلك جملة قصور وبساتين ما يقرب من النصف بما أراه في حديث الافك ويقول صلى الله عليه وسلم هذا ثواب حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس ثم يريه نيفاً عن ثمانئة ثمرة كلها في غاية الحسن لا يشبه بعضها بعضاً فيقول صلى الله عليه وسلم هذه الثمار عن كل حديث من تلك الأحدث ثمرة ومعه ثمرة كما قلت في الخطبة فيقول عبدالله ولم لا تكن تربي ثوابه جملة واحدة مفسراً فيقول صلى الله عليه وسلم هذا أبلغ لك في الخير وأقوى لك في الايمان ثم كان الأصحاب يدخلون وفيهم المجد رحمه الله وإذا بجملة خيل تزيد على المائتين بالتقدير كلها محملة فيقول صلى الله عليه وسلم هذه هدية الحق إليك فيأدر المجد ويدخل تلك الأوقار كلها وحده فيريد أحد الأصحاب أن يعينه على ذلك فيحلف أن لا يعينه أحد فيقول له أراك تجتهد في خدمة ابن أبي جمرة فيقول كيف لا وأرايت في صحبته إلا كل خير في الدنيا والآخرة ولقد كنت رأيت في تلك الأيام التي كنت أشى إلى ميعاده في الحر والقائلة كل خير وجزيت عليها خيراً ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم يقول لمحمد الفاسي إذا بلغت الرؤيا التي يحصل لك

منها التصديق بصحة الشرح يعطيك الله الخبر الذى لك عنده بخيا يظهر منه عليك فى عالم الحسن
ويقول محمد القاسى أدع الله أن يرزقنى علم الظاهر والباطن فيقول صلى الله عليه وسلم اجتمعت
تناله إن شاء الله ثم إن بعض الاخوان يطلب من سيدنا صلى الله عليه وسلم أن يعطيه من تلك
الهدية التى من بها على عبدالله فيقول صلى الله عليه وسلم لكل واحد منكم فيها نصيب وليس
ابن أبى جمرة ممن يدخل على أصحابه ثم إن عبدالله يطلب من سيدنا صلى الله عليه وسلم إجابة
دعائه وكان عبدالله دعا بدعاء من جملته أن يجعل الله قراءة هذا الشرح مفرجا للهموم والشدائد كما
جعل كتاب البخارى وأكثر فيقول صلى الله عليه وسلم إن الله قد أجاب دعائك فيما دعوت به فى هذا
السحر وكل من دعا فيه بصدق فإنه كان شرحا مباركا ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم
يعطى لعبدالله جملة كتب مفسرة ويقول صلى الله عليه وسلم هذه علوم يفتح الله بها عليك إذا خرجت

﴿ الرويا الثامنة والعشرون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة فيطلب شرح حديث الافك
وشرح حديث المعراج فيقدمه عبد الله له فينظر فى حديث الافك فى موضعين الاول الكلام على
قولها فيدخل فيسلم والآخر الكلام على قولها يا رسول الله إننى نلت إلى أبوى وينظر فى حديث
الاسراء فى الكلام لم خص موسى عليه السلام بالكلام دون غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
أجمعين فيقيد ثلاثة مواضع ويخبرها عنده فيقول عبد الله له صلى الله عليه وسلم ولم تكتبها وتخبرها
عندى فيقول صلى الله عليه وسلم لا أخبرك بها حتى تخرج ثم إن محمد القاسى يقدم له سيدنا صلى الله
عليه وسلم كتاب الأنوار ويذكر له ما قال عبد الله فى قول صاحب الكتاب فرض عن فرض
لفرض لازم فيجبه صلى الله عليه وسلم ذلك ويقول ما سبقه أحد من المفسرين إلى هذا ويقول
صلى الله عليه وسلم عن الكتاب هو حسن فى طريقه لكن هذا الشرح عندى خير منه ثم يعطى
لمحمد القاسى دارا فى غاية الحسن ويقول له هذه هدية منى إليك لما كان منك فى أمس ثم يريه جملة
تصور وبساتين ودور ويقول له هذه هدية الحق إليك لما كان منك فى أمس وانظر ماذا كان
حرمك الشيطان بذلك الخاطر الذى قام معك فيقول عبد الله لا أقولها حتى تأتى فى موضعها من
المرائى فيقول صلى الله عليه وسلم لا قد حصل منه المراد وما بضر تقديمها

﴿ الرويا التاسعة والعشرون ﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل بيت عبدالله وإذا بمحمد القاسى دخل ويسلم ويقول لسيدنا
صلى الله عليه وسلم زلت قدمى وطردت ونى فيقول صلى الله عليه وسلم لم تنزل قدمك ولا طردناك
وإن أصحاب ابن أبى جمرة ما نظروهم ماداموا فى صحبته وإنما كان ذلك خيرا بك ولولا ذلك

ما زال ذلك من خاطرك والساعة لما ذهب ذلك من خاطرك يقينا نحن ننظرك بين أخرى وكذلك الغير وما بقي لك إلا خيرا مترا إلى إن شاء الله وبعد هذا ما أتيتك شيء يشوشك والساعة يحق لك أن تطلب العمل بهذا الشرح . إذا اجتهدت يحصل لك العمل به وتبلغ به درجة العمل والآن ظاهره وباطنه قد صالحا ودم خير مما كانا ولولا هذا ما كان يحصل لك ما طلبته من علم الظاهر والباطن مع هذا الخير ثم يكسوه كسوة حسنة ويقول له انظر وإذا بثلاث دور حسان فيقول صلى الله عليه وسلم هي لك زيادة على ما تقدم ثم يقول له هات ذلك الشرح أنظره أنا وأنت على تينك اللغتين الذين ذكرت لك فيأتي بالشرح فينظره صلى الله عليه وسلم وبين له جميعه حتى ما بقي عليه فيه خلل ثم ينظر صلى الله عليه وسلم حديث ثلاثة لا يكلمهم الله ويقول لعبد الله زدنا معنى ويريه الموضع ويقول له المعنى فيقول له عبد الله ألم تخبرني أنه ليس فيه خلل فيقول صلى الله عليه وسلم ليس فيه خلل وما أقول لك أن تزيده إنما هو زيادة حسنة

(الرؤيا الثلاثون)

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جرة ومعه علي وإثنان من الصحابة رضى الله عنهم فقال عبد الله يارسول الله ما الحكمة بأن جعل هذا الشرح على هاتين اللغتين وأنا لم نقصدهما فيقول صلى الله عليه وسلم لوجين من الحكمة أحدهما أن الوقت كثر فيه علم الكلام والمجادلة به عن الحق ويظهر به الباطل فجاء بهاتين ليسكون إعجازا لهم وردا عليهم والآخر لكثرة أعدائك وقلة مناصفتهم لك في الحق فجعل ذلك نصرة لك عليهم وليعلموا قدر جلال الله وعظم قدرته

(الرؤيا الحادية والثلاثون)

وعنايته سبحانه بمن تعاق به صادقا

كأن سيدنا أتى المسجد الذي بقرب منزل عبد الله ومعه جميع الأنبياء والصحابة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وأصحاب عبد الله الأموات ثم باقى أصحاب عبد الله الأحياء ثم يتقدم صلى الله عليه وسلم ويصلي بهم الجمعة ثم يدعو لمحمد الفاسى دعاء كثيرا ثم يقول صلى الله عليه وسلم لعبد الله هل لك من حاجة أدعوا لك بها فيقول عبد الله حوائج كثيرة فیدعوا صلى الله عليه وسلم يأتي لعبد الله بما في نفسه وزيادة على ذلك كثيرة ثم يدعو الجميع الإخوان ثم إنه صلى الله عليه وسلم يأتي منزل عبد الله وحده ويوصيه . ما يقول عند خروجه لصلاة الجمعة ثم يخرج صلى الله عليه وسلم الشرح وتلك المراتى التي جاءت فيه وكلاهما مكتوبان بالآخر ويقول صلى الله عليه وسلم هذه الحمرة شهرة فيهما ثم ينظر في حديث بدء الوحي فيعجبه ذلك ويعطى لعبد الله عقارة حمراء في غاية الحسن وجملة مفاتيح ويعطيه جملة دور حسان ويقول عليه السلام هذه كلها ثواب هذا الحديث ثم ينظر حلاوة الايمان ويعجبه ويقول هذا حسن وخير ما فيه كلامك على الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وهذا الكلام في هذا الموضع ما سبقك إليه أحد ولا خليت لأحد فيه اعتراضا ولا مطاعنا وقطعت

به كل حجة ثم يعطيه ألف عبد حسان وعليهم ثياب حسان وجوار مثل ذلك فيقول عليه السلام هؤلاء من عبيدك وجواريك في الجنة ويعطيه مثل ذلك العدد من خيل مسرجة ملجمة في غاية الحسن ويقول صلى الله عليه وسلم مجموع هذا ثواب هذا الحديث وسئل صلى الله عليه وسلم عن صلاة الجمعة فقال صلى الله عليه وسلم جمع الخاطر على الخير وظهور في الخير

(الرؤيا الثانية والثلاثون)

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي حمزة ومعه الخلفاء وجمع من الصحابة رضى الله عنهم وكأن بيده قدح في غاية الحسن مملوء ماء فيقول صلى الله عليه وسلم هذا من النهرين الباطنين اللذين في سدرة المنتهى ويسقى منه لعبد الله وأهله وأصحابه فيجدون طعمه في غاية الحسن ثم يخرج لهم طعاما في غاية الحسن ليس يشبه طعام الدنيا لا في الطعم ولا في الصفة ويأكل صلى الله عليه وسلم ويأكلون معه ثم يصلى بهم الظهر ثم يدعو لهم بعد ذلك ثم ينظر في حديث الاسراء فيقول صلى الله عليه وسلم في قول عبد الله في الأنهار الأربعة التي في أصل الشجرة التي في سدرة المنتهى هل قوله يندفع في أصل الشجرة هل هو على الحقيقة أو هو من باب تسمية الشيء بما قرب منه فيقول صلى الله عليه وسلم ليس فيه مجاز بل هو حقيقة وكذلك في قول عبد الله هل الشجرة مغروسة في شيء أم لا محتمل فقال صلى الله عليه وسلم حقيقة إنها في شيء لا مجاز وكذلك قول عبد الله في الأرض التي فيها الشجرة هل هي من تراب الجنة أو غير ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ليس هنا محتمل بل حقيقة فتخصص بقوله بل حقيقة إن الأرض هي فيها من تراب الجنة ثم قال عليه الصلاة والسلام كل ما قلت في هذا الحديث محتمل ليس فيه محتمل بل كل موضع من ذلك حقيقة وكان ذلك حقا بلا احتمال ثم ينظر صلى الله عليه وسلم ما ذكره عبد الله في تقسيم الصلاة وأسمائها ويعجبه ويقول كل مرة أنظر فيه يزداد عندي حسنا فيذكر له بعض الأصحاب عن تأخر نسخ الإخوان هذا الشرح فيقول صلى الله عليه وسلم لم يرد الله أن ينسخ حتى يكون يعدله ويقابله ولا يبقى لأحد فيه مطعن ولو كان نسخ قبل هذه المراتي لقال فيه كل أحد بحسب ما يظهر له ولقائله وكان يجب ما قلت في الخطبة ويواجه بذلك عبد الله وعدالة المبلغ شرط في صحة التبليغ ثم يقف عليه السلام على الدعاء الذي عمله عبد الله لحديث ابن الصامت ولحديث الاسراء ويستحسنهما ويقول لعبد الله من الله عليك بما دعوت فيه ويحق لمثل هذين أن يكونا أثر هذين الحديثين ثم يكسوا عليه السلام لعبد الله كسوة حسنة وجميع أصحابه وأهله ثم يصعد بهم جميعا إلى موضع في غاية الحسن ويقدم لهم عنا وفقوسا ليس يشبه لما في الدنيا ويأكل كل صلى الله عليه وسلم ويأكلون معه كلهم أجمعون ثم يرى لعبد الله جملة بساتين لا يأخذها حرز في غاية الحسن وجملة دور كذلك

وجملة قصور كذلك فيقول صلى الله عليه وسلم هذه كلها ثواب على حديث الاسراء ثم إن الحق سبحانه يخاطب لعبد الله بخير كما يليق بجلاله ويطلب منه عبد الله أن يبقى له خير من الله به عليه في هذا الشرح موفورا وبقية ضرر الحاسدين فيقول جل جلاله الدعاء الذي يأتيك في آخر المراتي وفي ذلك بهذا كله وغيره ويقول جل جلاله قل لمحمد الفاسي يجتهد ولا يعظم عليه شيء ولا ينظر في الأمور لنفسه ويطلب العون مني فأنا أعينه فإذا أعنته فلا يصعب عليه فيه شغل وإن كان شغل الدنيا كله وكأن سيدنا صلى الله عليه وسلم قبل أن يصعد بعبد الله وأصحابه ينظر في حديث إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان ويَعْجبه وينظر فيه إلى قول عبد الله وظننت بسوء فهمك أنك في الغالب تراه يكرره ويعجبه ويقول هذا حق وينظر في حديث السقاية ويعجبه ويقول حق هذا ثم ينظر ما ذكر عبد الله فيه فإن العين إذا لم تراك لم تر شيئا يسرها فيعجبه ويكرره ثم إن محمدا الفاسي يشكوا له ما به من التشويش من بعض الناس فيقول تصدق كل يوم بما تقدر اتباعا لسننك تكفي ضرره وإن لم تقدر على الصدقة فاقرا كل يوم بعد الصبح حزبا من القرآن وقل ثواب هذا صدقة على والدي أن يكفيني شر هذا الشخص وتقرأ المعوذتين وتدعوا بهذا الدعاء اللهم اكفنا شر كل ذي شر وحسد كل ذي حسد وسحر كل ذي سحر وارزقنا الاستقامة حتى لا يضربنا أعداؤنا لا في الباطن ولا في الظاهر واسترنا بسترِكَ واحمنا بحمايتك التي لا يقدر أحد على زوالها وارزقنا اتباع سنة نبيك محمد عليه السلام وملة أئمتنا إبراهيم خليلك عليه السلام وارزقنا ما رزقت الخواص من عبادك ولا تجعل خوفنا ولا رجاءنا إلا فيك واملا قلوبنا بحبك وحب نبيك عليه الصلاة والسلام حتى لا يضربنا معه ضرر كل ذي ضرر من إنس وجن واحفظنا في السر والعلانية برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الرؤيا الثالثة والثلاثون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه جمع من الأنصار ويصلي ويصلي عبد الله معه ثم إن عبد الله يدعو بما خطر له وكأنه صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائه ثم إنه صلى الله عليه وسلم ينظر في حديث الأفك ويريه فيه موضعا ويقول له زد هنا معنى وبذكر له ذلك المعنى ثم يعطيه خيلا خضرا وكحلا في غاية الحسن وجملة ثياب خضر وهو صلى الله عليه وسلم يقولوا (يا يسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق) ونحو الخمسين دارا حسنا وجملة طيور خضر في غاية الحسن ويقول صلى الله عليه وسلم هذا ثواب الدغامين اللذين جعلت أحدهما آخر حديث ابن الصامت والثاني آخر حديث الاسراء ثم إن الأصحاب الأحياء دخلوا وبعض الأموات فيكون في الأموات السجاري وعليهم حالة حسنة ويقول السجاري لبعض الإخوان قطعتم على بدخول النار

وظنتم أنه لا يمسي رحمة أرحم الراحمين قال ما قدمت على الحق سبحانه قال من هذا قيل هو من أصحاب ابن أبي جمرة فقال جل جلاله إني قد غفرت له بصحبة ابن أبي جمرة وأنا في حال حسن واعلموا أن المجد المعالي لقي من مشيه في هذه المسألة خيرا كثيرا وسيأتيكم يحدثكم به فيقول سيدنا صلى الله عليه وسلم لا يقطع أحد على رحمة الله فقد يغفر الله للظالم ويؤاخذ الصالح يفعل الله ما يشاء سبحانه ثم يقول صلى الله عليه وسلم نفعل بكل من صحب عبدالله بن أبي جمرة صادقا فانه من تعلق به إنما تعلق بالله ومن تعلق بالله صادقا لا يضيعه وليعلم الذين يشتغلون في هذا الوقت بهذا العلم أنه من تعلق بالله صادقا لا يخيبه وذهب فقهم في هذا الوقت وفي غيره وكان المجد رحمه الله تعالى يقول للأصحاب يوما رأيتمكم حسداً وفي في موتى على هذا الحال فافعلوا مثل ما فعلته تلقوا مثلاً ما لقيته

﴿ الرؤيا الرابعة والثلاثون ﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ثم بنظر في شرح حديث يجمع خلق أحدهم في بطن أمه فيعجبه ما قيل فيه ويقول صلى الله عليه وسلم ما سبقك لهذا أحد قبلك ومن أحسن ما فيه كلامك في أول الحديث حتى إلى ويكتب أربع كلمات وكله حسن ثم يعطيه جملة ثياب حسنة وجملة عبود وجملة جوار كل في غاية الحسن ولجميعهم زى وجملة بساتين حسان رائحة وجملة فدادين مزروعة زرعا حسنا رائحة وثمر في غاية الحسن والكبر ولها ثمر في غاية الحسن في الصفة والرائحة وليس لها ورق لكثرة ثمرها وهي بين السماء والأرض وفيها ثلاث جوار ومن يجيز من ذلك الثمر وينالون أولاد عبدالله فيقول صلى الله عليه وسلم كل مرة أنظر هذا الشرح يزداد في عيني حسنا

﴿ الرؤيا الخامسة والثلاثون ﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة والعباس رضى الله عنه وجمع كثير لأعرفه فيقول صلى الله عليه وسلم لعبد الله قد أجاب الله دعائك في هذا الشرح وجملة مفرجا للهموم وشفاء للصدور ومنورا للقلوب ومؤنسا في القبور ومذهبا للأحزان ومفرجا لكل الشدائد كما هو كتاب البخاري فان من المحال أن يكون الشفاء في الأصل ولا يكون في هذا وتلك الادعية التي في أواخر الأحاديث وإن هذا الشرح كل حديث منه ينفع لما يتضمنه وسيأتيك ذلك مفسرا إن شاء الله كل حديث لما ينفع لكن حتى تدعوا بذلك وإذا جاءت الفتنة التي قلت لكم فعليكم بقراءته فانه مفرج لها وعليكم باتباع السنة ثم يعطى لعبد الله جملة دور حسان وجملة بلاد حسان وجملة مفاتيح حسان ويعطيه مفاتيح في غاية الحسن ويقول صلى الله عليه وسلم الأول مفتاح باب النصر والآخر

مفتاح باب الفتح ويقول هذا ثواب الدعاء الذى هو أثر حديث الافك ويأتيه صلى الله عليه وسلم
بعض الأصحاب يشكوا له تشويشامعه في قضية ويقول هل تتكلم في هذا أم لا فيقول صلى الله عليه وسلم
لا يكن كلامك لحظ نفس وليكن بنية صلاح في الدين فان الكلام إذا كان بحظ نفس لا يعقب خيرا وطريق
القوم مبنى على ترك حظ النفس والكلام به قبيح وأقبح ما هو للذى يتعلق بطريق القوم ثم إن عبد الله يرغب
منه أن يدعو أن يجعل الله هذه المراتى رحمة كما جعل الشرح فيقول وَاللَّهُ يَهْدِي رَحْمَةً لِلتَّابِعِينَ وَحُجَّةً عَلَى الْمُنْتَقِدِينَ
(الرؤيا السادسة والثلاثون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل بيت عبد الله بن أبى جمرة ثم إن الأصحاب قد دخلوا
فيصلى بهم صلى الله عليه وسلم الظهر ثم يقول صلى الله عليه وسلم الموضع الذى لكم معين
والميعاد الذى لكم معلوم ثم يصعد صلى الله عليه وسلم نحو السماء ويصعد عبد الله وأهله وأصحابه حتى
يجاوز بهم السموات السبع ثم يقعد صلى الله عليه وسلم ويقعدون معه وإذا بكتاب من قبل الله
صبيحانه يوضع في يد عبد الله مكتوب فيه أن هذا الشرح قد برى وطهر من الهفوات والغفلات
والاشكالات والاعتراضات وأن هذا الشرح قد تضمن جميع ما في الكتاب والسنة وتعيين
طرق الحق والطريق الفاسدة وما أنا عليه من الجلال والكمال وعلى فضل نبي ومنزله وفضل
أصحابه وأزواجه وتبرية عائشة والصحابة مما نسب اليهم وتبين طريقهم وأنه ليس فيه خلل ولا
مظن لظن ولا اعتراض لمعارض ولا حجة لمخبرج لا من طريق العقل ولا من طريق النقل
ولا من طريق النفس والشيطان وإنى ما جعلت قائله يقول حتى مننت عليه بأربع خصال اتباع
السنة وإنه ما وضع فيه حرفا إلا بدليل من الكتاب والسنة دون حظ نفس ولا شهوة إلا ابتغاء
مرضاى وإنه ما عمل فيه شيئا إلا بعد الاستخارة وإنه جعل قاعدته ألا يخاف ولا يرجو إلا الانابة
وإن هذا الشرح مقول للإيمان والحب لله ولرسوله ومذهب لنزغات الشيطان والغفلات والهفوات
وشفاء لمرض القلوب ومزيل لما يقع في النفوس من الشكوك والاشكالات وفيه تبين الصلاة
ومعانيها والخير الذى فيها وتقسيمها ولما هي وفيه حديث واحد جمع فيه معانى ما جاءت به
كتبي ورسلى وجميع معانى كتب كل الفقهاء من عبادى وهو حديث أنا عند ظن عبدى بنى وهو
خير العلوم والكتب التى تقتنى وأنه يحق له أن يسمى (بهجة النفوس) وتحليها وإنى لا
أعطيه أحدا إلا لمن كانت فيه واحدة من ثلاثة خصال وهو أن يكون فيه أهليه أو يكون مصدقا أو
يكون يعمل به أو بأكثره أو من جميعها كلها ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم ينزل ومن كان
صعد معه حتى يأتوا منزل عبد الله كما كانوا أولا ويقول صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا أبلغ
ما جاء في هذا الشرح ثم يشكو له أبو عثمان دوح رأسه إذا نظر في الكتاب وأنه كثير النسيان

فيقول صلى الله عليه وسلم أما النسيان فانظر في حديث الأشعريين وأما الدوخة فانظر في الشرح فانه جعل شفاء لكن لمن ينظر فيه بنية فيقول أبو عثمان ما أقدر على أن أنظر فيه فيقول صلى الله عليه وسلم من المحال أن يجعل شفاء ويدوخ رأسك بالنظر فيه وقد أعلمك ابن أبي جمرة ما فعل مع غيرك من الشفاء

﴿الرؤيا السابعة والثلاثون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة فنظر في حديث صلى بنا إحدى صلاتي العشاء ويقول لعبدالله زد هنا معنى ثم يقول صلى الله عليه وسلم ليس أنت جهلت هذا المعنى وإنما لم يكن وصل وقته ولوجه آخر وهو لا يكون في هذا الشرح من كلامي مواضع لتكمل فيه البركة من كل الوجوه وتخبر بهذا الاصحاب أو اجعله في المراتى وتذكر فيها أن كل زيادة في هذا الشرح إنما هي زيادة حسن وبركة لأنه لما أن اصطنى الله سبحانه من هذا الشرح لم يبق منه حديث واحد حتى وقف عليه جميع الأنبياء والرسل وجميع ملائكة السموات والأرض وما فيهما والكل أعجبهم وتكلموا فيه ثم سمي لعبدالله قوما قد أجمعوا له على مكروه فسماهم له وأمره بشيء يفعله فإذا فعلته ينعكس عليهم مكروهم إن شاء الله تعالى

﴿الرؤيا الثامنة والثلاثون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه أزواجه رضى الله عنهن فنظر في حديث ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها وفي حديث بريرة فيعجبه ذلك فيعطيه خيرا كثيرا ويقول له هذا ثواب كلامك على آخر حديث بريرة ولم يسبقك إلى تلك المعاني أحد ثم يعطيه جملة ثياب وعنبراً ويقول هذا ثواب حديث فدبغنا إهابها حتى صار مسكاً ثم يعطيه ورداً ومسكاً ويقول صلى الله عليه وسلم هذا على ذلك المعنى الذى زدت في حديث صلى بنا إحدى صلاتي العشاء ثم يقول صلى الله عليه وسلم كل مرة أنظر في هذا الشرح يزداد في عيني حسناً ثم يقول لعبدالله هذه الزيادة التى زدتها لك في الشرح من كلامي ولم تفعل مع أحد قبلك ولا بلغها ثم يقول صلى الله عليه وسلم لأبي عثمان ولم منعت من نسخ المراتى وقلت حتى تكمل فأنت تعلم الغيب حتى تعلم أن لها آخر ومع هذا ففى نسخها خير متعدد ثم إن الزوجات رضى الله عنهن يقلن نحن أولى من نسخ هذا الشرح ثم يخرجن ورقاً لأن ينسخنه

﴿الرؤيا التاسعة والثلاثون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ثم يقول له أعلم أنك لما تكلمت في حديث مفاتيح الغيب خمس أعطاك الله مفاتيح السموات السبع والجنان السبع تفتح أيها شئت ولما تكلمت في حديث فتنة القبر أعطاك الله مفاتيح طريق القوم تفتح أيها شئت

وأعصاك العون هذا غير مالك عنده حتى تراه إن شاء الله ويعطيك جملة مسك وغنبر ويقول صلى الله عليه وسلم مثل هذا يدخل عليك كل يوم بالنسخ الذي أنت نسخته من ذلك الشرح

﴿الرؤيا الأربعون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جهمرة ومعه الخفاء وجمع من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين فينظر في الشرح فيقول له بعض الحاضرين يا رسول الله إنكم تنظر في هذا الشرح فيقول صلى الله عليه وسلم كل مرة أنظر فيه يزداد عندي حسا وهذا أيضا من بركته ثم ينظر في حديث إذا أحب الله عبدا وفي حديث أتى عليه السلام عليا وفاطمة طروقا فيمجهبه ثم إن عليا رضى الله عنه ينظر في حديث طروقا ويقول سبحان الله ما أهرفه بمعاني كلامنا فيقول بعض الحاضرين لعليه بالعربية فيقول رضى الله عنه بالتوفيق فازغره يعرف العربية ولا يقرر ولا يفهم من كلامنا ما يفهم هو ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله قم نصلي وندعو وحينئذ نصعد بك ونريك ثواب هذين الحديثين فيقوم صلى الله عليه وسلم ويصلي بهم اثنتي عشرة ركعة في كل ركعة بالفاتحة ومعها في (الأولى) بأول البقرة حتى وأولئك هم المفلحون (الثانية) بآية الكرسي حتى الله سميع عليم ويزيد عليا إلى قوله تعالى أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (الثالثة) آمن الرسول إلى آخر السورة (الرابعة) بأول آل عمران إلى قوله إنك أنت الوهاب وشهد الله أنه لا إله إلا هو (الخامسة) قل اللهم مالك الملك وإن في خلق السموات والأرض إلى قوله تعالى إنك لا تخلف الميعاد الذي في آخر آل عمران (السادسة) وعنده مفاتيح الغيب (السابعة) إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض التي في الأعراف (الثامنة) لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما لا يخفى من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (التاسعة) الذي خلقني فهو يهدين إلى قوله تعالى بقلب سليم (والعاشرة) لو أنزلنا هذا القرآن على جبل إلى آخر السورة (والحادية عشر) إذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله أحد (الثانية عشر) قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وكان يسلم من كل ركعتين ويدعوا بينهما هذا الدعاء اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم لا مضل لمن هديته ولا هادي لمن أضلته ولا مشقى لمن أسعدته ولا مسعد لمن أشقىته ولا معز لمن ذلته ولا مهذل لمن عززته ولا رافع لمن خفضته ولا خافض لمن رفعت اللهم اهدنا لما أمرتنا ووف لنا بما ضمنت لنا من خير الدنيا والآخرة وقو يقيننا فيما رجيتنا وانصرنا على أعدائنا في الباطن والظاهر وأسألك اللهم ما سألك به خليلك إبراهيم عليه السلام من النور واليقين وما سألك به محمد نبيك من النصر والتوفيق إنك حميد مجيد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ثم يصعد صلى الله عليه وسلم إلى

السماء الثالث. ويصعد معه عبدالله ويترك الخنفاء والصحابة في منزل عبدالله فيريه هناك جملة بساتين وجملة قصور وجملة دور وجملة أجنة مزروعة زرعاً حسناً ويكون واحد من تلك البساتين لثمره حس زائد فيسأل عبدالله له صلى الله عليه وسلم عن تلك الثمار ما هي فيقول هي من المسك ثم إنه صلى الله عليه وسلم يقول لعبدالله هذا ثواب ذنبك ويعين له الذي لكل حديث على حدة فيكون الذي لحديث طروقاً أكثر من الآخر ثم يعود صلى الله عليه وسلم إلى المنزل كما كان أولاً فيقول عبدالله يا رسول الله أراك لا ترفى ثواب حديث حتى تقف عليه فيقول صلى الله عليه وسلم قبل أن أقف عليه لا أعرف مالك فيه فإذا وقفت عليه أخبرت بالذي لك فيه وأنا حي وميت لا أفعل شيئاً إلا بعد الاذن وفي هذا تعليم أنه لا يفعل أحد شيئاً حتى يعرف الأمر فيه ثم يعطيه خيراً كثيراً ومن جعلته ثياب ويقول له هذا ثواب ذلك الذنخ الذي تنسخ فيقول عبدالله الثياب اليوم إيمان وكيف تعطيني في الجزاء ثياباً فيقول صلى الله عليه وسلم إن إيمانك يقوى بعض تلك الأحاديث أكثر من الآخر فلذلك أعطيتك الثياب ثم يقول عبدالله ولم علمتني هذه الصلاة في هذا الوقت فيقول صلى الله عليه وسلم فيها ائذان وأربعون وجهاً من الحكمة وإذا نظرتها تعرفها منها لكون ارقعت محتاجاً إليها ومنها من أجل الحوائج التي طلبتها في الأمان ومنها أنه من صلى هذه الصلاة دعاه هذا الدعاء كما فعلتها أنا مصداقاً لقولي وتمثلاً لأمرى فأى شيء دعاه به استجيب له فيقول عبدالله لا أدعوا بهذا الدعاء إلا في هذه الصلاة ليس إلا فيقول صلى الله عليه وسلم ادع به إذا شئت وتقدمه في أول دعائك ثم تدعوا بعده بما شئت يستجاب لك ومن الفوائد التي فيه أن الإيمان قد ضعف من يقف على هذا ويدعوا به يقوى إيمانه وإذا قوى إيمانه يكون لك أنت الأجر في ذلك واجتهد في الدعاء فإن الخير في إقبال كالزرع إذا بدأ بخيره

﴿الرؤيا الحادية والأربعون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله عنهم ثم دخل بعض أصحاب ابن أبي جمرة فكسى صلى الله عليه وسلم لعبدالله كسوة حسنة ويكسوا أهله وأصحابه ثم يقول صلى الله عليه وسلم لعبدالله تعال نريك ما لك من الخير في ذلك الشرح ثم يصعد صلى الله عليه وسلم ومعه عبدالله والحاضرون إلى موضع في غاية الحسن ثم إن عبدالله قوم بضئى ركعتين فإذا فرغ منهما تتجلى له الحق سبحانه ويخاطبه بفضله ثم يسأله وهو يعلم لماذا حبست ذلك الشرح فيقول عبدالله لك وابتغاء مرضاتك وإنفاذاً لأمرك فيقول جل جلاله أكره نعمة أعطى عبدي أن يفعل الشيء في ولي وأنا قد مننت عليك بأن فعلت هذا الشرح في ولي وأنا أؤمن عليك بالعمل وأعينك عليه ثم إن عبدالله يطلب من مولاة عز وجل

حوائج فيقول سبحانه قد مننت بها عليك لكن حتى تتبع في ذلك السنة وهي أن تطلبها في عالم
الحس وأنت مسيقظ ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم يرى لعبد الله جملة قصور وجملة دور وجملة
بساتين الكل في غاية الحسن ولا يأخذها تقديرا لكثيرتها فيقول عبد الله هذا ثواب هذا الشرح
كله فيقول صلى الله عليه وسلم ليس بل ثواب الحديشين حديث خطاب الحق سبحانه أهل
الجنة وحديث أنا عند ظن عبدي بي وإذا ذكرني في نفسه ذكرتني في نفسي فيقول عبد الله أرى في هذا
الثواب قبل أن تقف على الأحاديث فيقول ﷺ كان عندى العلم به فلم أحتج إلى الوقوف عن الأحاديث
(الرؤيا الثانية والأربعون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه الخلفاء رضى الله عنهم
ثم وإذا بيلال وزيد وأسامة وأنس رضى الله عنهم ومعهم خبز علامة في غاية الحسن وادام ليس
فيه لحم وهو في غاية الحسن ولا يشبه طعام الدنيا وإذا بأصحابه رضى الله عنهم قد دخلوا وإذا
بأصحاب ابن أبي جمرة فيقدم ذلك الطعام ويقول للأصحاب رضى الله عنهم تعالوا كلوا الطعام
شكرانة النصر فيأكل صلى الله عليه وسلم والكل مما ذكرنا فيقول عبد الله وكيف يكون شكرانة
قبل ظهور الشيء فيقول سيدنا صلى الله عليه وسلم الساعة يظهر ثم إنه صلى الله عليه وسلم يقول
لعبد الله إن ليلة القدر تكون السنة في رمضان ليلة سبع وعشرين كما كانت عام أول وإنما تبقى في
ليلة سبع وعشرين من رمضان سبعة سنين وإنما لم تكن قط من شهر واحد سنتين متواليين وإنما
بعد تمام السبع سنين ترجع تدور كما كانت قبل فيقول عبد الله ولم أخبر بها السنة قبل رمضان
فيقول صلى الله عليه وسلم لأن يكون عندك خبرها وتأخذ الأبهة لها ثم إن عبد الله يسأله صلى
الله عليه وسلم ما الحكمة بأن تكون في هذه السبع سنين متواليه فيقول صلى الله عليه وسلم إذا
نظرتها تعرف ذلك ثم إنه صلى الله عليه وسلم يرى لعبد الله مبانى في غاية الحسن ليس في مبانى
الدنيا مثلها وهي بعضها فوق بعض ويقول صلى الله عليه وسلم هذا ثواب حديث من قام ليلة القدر
(الرؤيا الثالثة والأربعون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ودخل معهم الخلفاء رضى الله
عنهم فيصلى بعبد الله وأهله وأصحابه صلاة الظهر ثم يصعد بالجميع حتى يجاوز السبع سموات ثم
ينظرون وإذا بتشويش عظيم قد وقع في الأرض فيفرع لذلك بعض الأصحاب فيقول صلى
الله عليه وسلم ليس عليكم منه شيء وإنما أنتم هنا ثم يرى لعبد الله دورا في غاية الحسن نحو
الحسين ومساجد في غاية الحسن والكبر وفي كل واحد منها أذنة في غاية الكبر والارتفاع
والحسن وهي نحو العشرين وبساتين في غاية الحسن والكبر وفي كل واحدة منها برج فيه ارتفاع

وجمال وفيه طاقات في غاية الحسن والبساتين نحو الخمسة عشر ويقول صلى الله عليه وسلم هذا ثراب حديث لم يتكلم في المم إلا ثلاثة ثم إن ذلك التشويش يذهب ببعض الناس وتهدن الأرض ويحسن الحال ثم يحين وقت صلاة الصبح فيقوم محمد الحلواني ويؤذن ويصلي صلى الله عليه وسلم الصبح ويصلي معه كل من كان معه ثم يقول عبدالله ولم صليت بنا هنا صلاة الصبح فيقول صلى الله عليه وسلم هي صلاح في الدين وصلاح وطهور والدليل على ذلك من الحديث قول عائشة رضي الله عنها الذي عبرت به عن ظهور الحق بسلام الصبح وذكر هن صلاة الظهر انها نهر وظهور ثم ينزل صلى الله عليه وسلم وينزل معه عبدالله وكل من صعد معه إلى منزل عبدالله كما كانوا أولا ثم يقول لعبدالله اجتهد في الدعاء وقل لأصحابك يجتهدون في الدعاء فان الوقت يحتاج إلى ذلك وهو وقت إجابة ثم يقول له وإذا كان في صلاة أول خمس من رجب وليلة النصف من شعبان اجتهد أنت وأصحابك في الدعاء فان الدعاء فيما مقبول وإن الخلفاء يعمرن في تلك الليلة المسجد فيقول له عبدالله نصليهما مجتمعين فيقول صلى الله عليه وسلم بل يصليها كل إنسان منكم في منزله ويقول هنا لعبدالله كلاما ويقول له لا تذكره حتى تخرج

(الرؤيا الرابعة والأربعون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة وكان عند دخوله صلى الله عليه وسلم يظهر في منزل عبدالله بناء حسن يشبه بالبيوت المغربية وهو مملوء نورا وداخله ناس في غاية الحسن وبازائه ماء في غاية الحسن ويدور الماء ثمار عنب مشمرة حسانا ويسوق معه صلى الله عليه وسلم خبز علامة في غاية الحسن وحليب كثيرا وعليه زيت طيب وعنب كثير وتين أخضر ويقول لعبدالله وأصحابه تعالوا كلوا شكراته الشرح فيقول عبدالله وعلى ماذا فيقول صلى الله عليه وسلم لأنه يهتدى به ناس كثير وإن هذه المرائي يهتدى بها ناس كثير وإن لم يعانوا الشرح ويقول صلى الله عليه وسلم عن ذلك الماء هو علم ذلك وذلك البناء هو حسن الحال به وعن الثلاثة الأشخاص الذين في حراسته فيقول عبدالله لأحد أولئك الأشخاص الذين هم داخل ذلك البناء ألا تدعوا أن يجعل الله هذا الشرح خالصا لوجهه مقبولا بفضله وإذا بالخطاب من قبل الحق سبحانه إني قد قبلته وجعلته خالصا لوجهي وإني أهدى به ناسا كثيرا وإن الوقت يحتاج إليه لأن الإيمان قل عند بعض الناس

(الرؤيا الخامسة والأربعون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ويصلي به وبأهله وبأصحابه الظهر ثم ينظر في الشرح في حديث القائم على حمود الله ويعجبه ثم يصعد بعبدالله وبأهله وبأصحابه إلى فوق السموات السبع كما فعل في الرؤيا قبل وإذا بالتشويش قد وقع في الأرض كما

كان في الرؤيا قبل ثم يقول لعبدالله انظر فيرييه جملة دور وقصور في غاية الارتفاع والحسن ويعطيه جملة ثياب ويقول هذا ثواب ذلك الحديث ثم يرييه شجرة عظيمة خضرة قد ملأت ما بين الارض والسماء وثمرها أبيض وفيها أشخاص في غاية الحسن فيقول عليه السلام ملك الشجرة هي إيمانك والثمر الذي فيها هو عمالك والأشخاص الذي فيها حراسها ثم إن ذلك القشويش يزول فيهبط عليه السلام وكل من صعد معه حتى يأتيوا منزل عبد الله ثم يخرج عليه السلام المسجد ويخرج معه عبدالله وأصحابه فيصل بهم ويجمع بالناس صلاة نافلة ثم يعود عليه السلام إلى منزل عبدالله فينظر في حديث ابن الصامت في الكلام على الله سبحانه على العرش استوى فيعجبه فيقول لعبدالله انظر وإذا بنحو المائة فرس حسان كلهم ملجمة مسروجة وإذا بنا يقرب من عددها صناديق كبار مختلفة الألوان في غاية الحسن ويقول عليه السلام هذا ثواب هذا الموضع فيقول عبدالله لم لا تريني ثواب جملة فيقول عليه السلام الأحاديث الكبار لا أريد أن أريك ثوابها جملة ثم إن بعض الحاضرين يسأله عن توالي هذه المراتي فيقول عليه السلام لما كان بعد الرسالة بالمرائي وتتابعت حتى جاء الخير كما هو مذكور في الحديث وهو الحق كذلك النصر لها تكون أولا بالمرائي متتابعات حتى يأتي النصر ويظهر الحق ويكمل ظهوره ثم إن بعض الأولاد كان رأى بالنهار رؤيا فيذكرها له عليه السلام فيعبرها وكانت الرؤيا أن منزلا عبدالله كأنه باب انفتح وهو قد كبر واتسع فكان عبدالله يروم غلقه فلا يقدر ، إذا بهاتف يقول قد انفتح الباب فلا يقدر على غلقه وكان بيت أبي عثمان يرتفع ويحسن ويتبع كان بعض الحكام في الوقت يأتي عند باب عبدالله ويبسط فوطه ريعلى العصر فيقول عليه السلام الذي قاله الهاتف حق معناه على ثلاثة أقسام قد انفتحت القلوب لقبول الحق والتصديق به وقد انفتح باب الله سبحانه لقبول التوبة وقبول الدعاء وانفتح باب النصر وأما ارتفاع المنزل وحسنه فأيمانه يتسع ويحسن وأما صلاة العصر فيحتمل وجهين تيسير الخير ويحتمس التفسير وإنما هو في أرق تيسير الخير فيقول ذلك الشخص وصلاة المغرب يا رسول الله في النوم فيقول عليه السلام غروب الشروق إيمان الخير

(الرؤيا السادسة والأربعون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جرة ومعه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ويرى لعبدالله ثلاثين بنة مملوءة درا وإاقوتا وزمردا وبينها مصاحف كتب من كتب السنة ويقول عليه السلام هذا بقية ثواب حديث ابن الصامت ويعطيه مائة دينار ثم يرييه عليه السلام نحو ألف بستان في غاية الحسن وكتب الأحاديث كلها وصناديق نحو المائة مملوءة بالرجال ويعطيه لواء أبيض ويقول هذا لوائى إلى يوم القيامة وجميع هذا بقية ثواب حديث الاسراء فيسأله عبدالله

ما معنى تلك الصناديق التي فيها الرجال فيقول عليه السلام قلوب رجال تقبل معاني هذه الأحاديث
(الرؤيا السابعة والأربعون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ويده كتاب من عند الحق سبحانه ويكون فيه جملة من الخير مما يليق بفضله جل جلاله وأكثرها في شأن الشرح وفيه أنواع من الخير لعبدالله وشيء لمحمد القاسي لكونه كان السيب فيه وما لمن نسخه من الخير أو صدق به ولمن عمل بشيء منه ومنها في شأن الشرح نفسه وكان من جملتها أن حديث ابن الصامت وحده لا تعدله كتب جميع الفقهاء وأن حديث الاسراء لا يعدله كتب أهل الطريق وأن الحديث الذي قيل فيه من تصبح بسبع تمرات عبادة لم يضره ذلك اليوم سم ولا شعر أنه من فعل ذلك صادقاً مصداقاً لا يضره ذلك اليوم مانص عليه في الحديث نفسه ثم انه عليه السلام يهمد بعبدالله وأهله وأصحابه إلى فوق سبع سموات ثم يريه عليه السلام بيتاً في غاية الحسن ويدور بالبيت كله مصابيح في غاية الحسن من فضة وجملة خدام في غاية الحسن يدورون به والخلفاء الأربعة رضى الله عنهم داخل البيت كل واحد منهم على سرير فيقول عليه السلام هذا ثواب حديث من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ثم يريه عليه السلام بيتاً ثانياً مثل ذلك مملوفاً مسكاً ونحو المائة فرس في غاية الحسن مسروجة مازومة ويقول عليه السلام هذا ثواب حديث حذيفة الذي قال كان الناس يسألون عن الخير الحديث ثم يريه دوراً وبساتين مثل ما تقدم ونحو المائة عبد في غاية الحسن في الذات والزي ومثلهم جوار وجملة ثياب ويقول عليه السلام هذا ثواب حديث من استطاع الباءة ثم يريه عليه السلام من الخير ما لا يلحق البصر آخره ولا يقدر اللسان على وصفه ويقول عليه السلام هذا شهرة هذا الشرح في هذا البلد فيقول عبدالله هلا هو ثواب شهرته فيقول عليه السلام الخير أكثر من ذلك مثل هذا يدخل عليك كل يوم إذا اشتر من هذا البلد وأنه قد اشتر شرقاً وغرباً وعلى قدر ما يشتر في كل بلد يكون لك من الثواب كل يوم ولا ينقصك من هذا شيئاً ولمحمد القاسي دون ذلك كل يوم لكونه كان السبب فيه

(الرؤيا الثامنة والأربعون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة فكان عبدالله يعرض عليه الرؤيا المتقدمة لموضع كان بقى عليه فيه إشكال فيقول عليه السلام أريك ما هو خير من هذا ما لك في النص وما لك في الشرح فيريه ثلاثين بيتاً في غاية الارتفاع والاتساع والطول وهي في غاية الحسن يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وعلى كل بيت بواب فتكون بعض تلك البيوتات مملوفاً بالأوامر التي يحتاج إليها هذا النص وما يجري فيه من الأمور السكيات

والجزئيات ويقول عليه السلام هذه كلها ثواب النص في جملة ما أمليت به تلك البيوت بيت مملوء نوراً فيقول عليه السلام هذا ثواب الرضى ومثله فيقول عليه السلام وهذا ثواب التوكل ومثله فيقول عليه السلام هذا ثواب اتباع الأمر في هذه القضية ومثله فيقول عليه السلام هذا ثواب النور واليقين ومثله فيقول عليه السلام هذا ثواب مجاهدتك في حق الله ورسوله وبيت مملوء زمرداً وآخر مملوءاً ياقوتاً وآخر مملوءاً جوهرًا وآخر مملوءاً ثياباً وآخر مملوءاً عنبراً وآخر مملوءاً حور عين وآخر مملوءاً مصكاً وآخر مملوءاً اورداً وباقيها لا يقدر أحد يصف ما فيه من الخير ثم يريه عليه السلام مائة بيت مثل ما تقدم في الحسن ويقول عليه السلام جميع هذه ماله في هذا الشرح فيكون أحد تلك البيوت مملوءاً بما يكون في هذا الشرح ومن يقبله ويعمل به وماله من الخير وما يروى وما عليه ومن يصدق به ولا يراه وما له من الخير على ذلك ومن يعمل به وأوراه ما يشبه هذا كبايات وجزئيات وعليه بواب كذلك على كل بيت من المائة على كل واحد بواب فيكون منها اثنتان مملوءتان مصابيح في غاية الحسن موقودة وأربعة مملوءة نوراً وإثنتان مملوءتان إيماناً وحكمة ومن كل ما ذكرنا في بيوت النص من كل نوع بيتان مملوءان وآخر مملوء سندساً وباقيها لا يقدر أحد على أن يصف ما فيها من الخير ويقول عليه السلام هذا جميع لك خير الدنيا والآخرة ولمحمد الفاضل خمسون بيتاً دون ذلك فيقول عليه السلام هذه جمع لك خير الدنيا والآخرة ولمحمد الفاضل لكونه كان هو السبب فيقول عبدالله يا رسول الله ما معنى تأخر النصر إلى هذا الوقت فيقول عليه السلام إنه قد قرب ولأنه لا يكون تحلى إلا بعد تحلى كما ذكرت أنا في الشرح ولأنه لا يكون الفرح إلا عند التناهي لا بعد المبادئ. وأسأل الخزان يخبروك فانه أبلغ في البيان لأن الأمر عندهم فيسأل عبدالله خازن بيت أوامر النصر فيقول له لثلاثة أوجه من الحكمة الواحدة لقربه ويعين له عدد الأيام التي بقيت ولأن تعرف الأمر الذي يسرك فتشكر الله عليه وتعرف الذي تحتاج أن تأخذ حذرك منه فتستعد له فيقول عبدالله لسيدنا ﷺ لقد كانت مجاهدة فيقول عليه السلام ولولا ذلك ما حصل لك هذا وما بقيت إن شاء الله مجاهدة أكثر والله لا يجعل لك عوداً لثأره أو صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(الرؤيا التاسعة والأربعون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه علي بن أبي طالب وإثنتان من الصحابة رضى الله عنهم فسأله عبدالله عن الذي قاله خازن بيت أوامر النصر أن تعرف الذي تحتاج أن تأخذ حذرك منه فتستعد له فيقول عليه السلام ليس المراد منك شيئاً من جهة المحسوس وإنما هو من جهة المعنى وهو أن تجتهد في الدعاء وتحض أصحابك الجوانيين والبرانيين على الصدقة واتباع السنة وتحض ذنك الشخصين اللذين تعلقا به على أن لا يلتفتا إلى العوائد ولا يخافا ولا

يرجوا إلا الله ولا يفارقا ما أوصيتهما به أولا وآخرا فسأله عليه السلام بمسح الأقدام والحكمة في كثرة تردد بحجي على معك في هذا الوقت فيقول عليه السلام لعلو الأمر ورفعته وسأله عليه السلام عبدالله هل تلك البيوت التي كانت في الرؤيا قبل هذه هل هي محسوسة أو إشارات معنويات فقال عليه السلام أما البيتان اللذان فيهما أوامر النصر وأوامر الشرح فإن الأمرين أنزلا في أول ليلة من رجب من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا وجعلنا في موضعين كل واحد منهما في موضع وكل بكل واحد أشخاصا لتنفيذ الأمر وغير ذلك من البيوت فيها ما هو حسي وفيها ما هو معنوي

(الرؤيا الخمسون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله عنهم وينظر في حديث إذا التقى المسلمان بسيفيهما فيعجبه ذلك القول فلما بلغ لقول عبدالله بن أبي جمرة لم خصص صلى الله عليه وسلم ذكو السيف دون غيره فيعجبه ذلك الجواب الذي جاب عليه بن أبي جمرة وقال ما قصدت إلا هذا ومن فهم خلاف هذا ما فهم عني ما قصدته ثم ينظر في حديث ليلة القدر فلما بلغ قول بن أبي جمرة وهل قيامها أفضل من كل ليلة من ألف شهر على انفراد الليالي أو قيامها أفضل من مجموع قيام الألف شهر محتمل للوجهين معا فقال عليه السلام ليس فيه احتمال كله حقيقة حق وكل ما ذكرته في هذا الشرح من محتمل فليس فيه احتمال كله وحقيقة فانه كله عن الله وما هو عن الله ليس فيه احتمال كله حقيقة فيقول عبدالله ولم لم تخبرني بهذا الأمر هذه المرة فيقول عليه السلام لم يكن عندي علم بذلك فيقول له بعض الحاضرين وكيف يكون كله عن الله أهو ممن يوحى إليه فقال عليه السلام ما يكون عن الله فما يكون إلا يوحى والوحى من الله على وجهين وحى يوحى بالواسطة ووحى الهام وهو للناس كلهم وهذا منه وحى الهام

(الرؤيا الحادية والخمسون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه جمع من الأنبياء والصحابة صلوات الله عليهم فيكسوا لعبدالله كسوة حسنة ويجلسه على شيء مرتفع له حسن وصفاء ويعطيه جملة مفاتيح حديد ثم يريه عليه السلام نحو الخمسة عشر بيتا في غاية الحسن وأربع دور حسان وخمسين بستانا في غاية الكبر والحسن ويقول هذا كله ثواب حديث إذا التقى المسلمان بسيفيهما ثم يريه عشرين بيتا في غاية الحسن مختومة وأربع دور حسان وجملة بساتين لا يرى لها آخر ولا يأخذها تقدير ويقول عليه السلام هذا ثواب حديث ليلة القدر ثم ينظر عليه السلام في خطبة الشرح فاذا وصل إلى قول بن أبي جمرة من كتاب الله وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين إلى آخر الخطبة فيعجبه ذلك الموضع ويكرره ثم يقول لعبدالله أنظر فيريه دارين وأربع بيوت مختومة

الكل في غاية الحسن ونحو الخمسة عشر بستانا في غاية الحسن ويقول صلى الله عليه وسلم هذا ثواب الموضع ثم يقول صلى الله عليه وسلم اعلم أن كل ليلة اثنين وليلة خميس من هذا رجب يتجلى الله لعبيده والدعاء فيهما مقبول ﴿الرؤيا الثانية والخمسون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة معه جمع من الصحابة رضى الله عنهم فيقول صلى الله عليه وسلم لعبدالله أنظر فيريه مبانى في غاية الحسن وهى من الكثرة تجيب لا يأخذها بتقدير أيضا ثم يريه جملة مواضع مملوءة نورا ويقول عليه السلام جميع ذلك ثواب حديث الاستخارة ثم يريه عليه السلام جملة مبانى وجملة بساتين على نحو ما تقدم ومثلها ويقول عليه السلام هذا ثواب حديث عبدالله بن عمر والذي قال فيه ألم أخبر أنك تقول أصوم النهار وأقوم الليل ما عشت ﴿الرؤيا الثالثة والخمسون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله عنهم ثم يأتى جمع من الأنبياء صلوات الله عليهم وهم ركبان على خيل خضرو وكحل في غاية الكبر والحسن ويسوقون معها نحو المائتين من الخيل مثل تلك برسم ابن أبي جمرة ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم ينظر في حديث ليس من بلد إلا سيستطوه الدجال وحديث ينزل الدجال ببعض السباح فيعجبه ما قيل فيهما ويقول ما سبقك بهذا أحد ثم يقول لعبدالله أنظر فيريه جملة دور في غاية الحسن والجمال وأما عددها فلا يقدر أحد يحصره فيريه جملة بساتين في غاية الحسن والسعة وأما عددها فلا يؤخذ بتقدير ثم يريه جملة غرف في غاية الجمال مبنية بنادلا يشبه حسنها شيء بعضها فوق بعض ثم يريه جملة مساجد وجملة مدارس الكل في غاية الحسن أنواعا من الخير ليس لها شبهة في الدنيا ولا بماذا تمثل ويقول عليه السلام جميع ذلك كله ثواب هذين الحديثين فيقول عبدالله ولم أريته ثواب هذين الحديثين مجموعين فيقول عليه السلام لتقارب معانيها لأنه ما قرب من الشيء أعطى حكمه ثم ينظر عليه السلام في حديث حفر الخندق وفي حديث السرية التى قدم عليها الأنصارى وأمرهم بجمع الخطب ووقد النار فيعجبه ثم يقول عبدالله أنظر فيريه عليه السلام من الخيرات والنعم ما يقرب مما رآه في الحديثين المتقدمين أنفا ويقول صلى الله عليه وسلم هذا كله ثواب هذين الحديثين ثم ينظر عليه السلام في حديث الاستخارة ويعجبه ويقول عليه السلام إن الثواب الذى أريتك قيل في هذا الحديث لقليل في حقه ثم يخرج عليه السلام لصلاة الصبح ويخرج معه عبدالله فيصاؤون الصبح في المسجد ويرجع عليه السلام ومعه عبدالله فاذا قد فى البيت يقول عليه السلام لعبدالله لتعلم أن هذه الليلة كانت من الليالى التى قبل فيها الدعاء واجعلوا بالكم من هذه الليالى فإن الدعاء فيها مستجاب ﴿الرؤيا الرابعة والخمسون﴾

كَانَ سَيِّدُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَنْزِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ وَمَعَهُ الْخَلَفَاءُ وَجَمْعٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَيَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى نَرِيكَ فَيَرِيهِ بِنَاءً فِي غَايَةِ الْإِتْسَاعِ وَالْإِرْتِفَاعِ وَالْحُسْنِ وَهُوَ مَمْلُوءٌ بِأَنْوَاعِ الْخَيْرَاتِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَهَا وَلَا يَنْعَتَهَا وَيَقُولُ هَذَا ثَوَابُ اتِّبَاعِكَ لِسُنَّتِي ثُمَّ يَرِيهِ بِنَاءً ثَانِيًا وَهُوَ دُونَ الْأَوَّلِ بَيَّسِيرٍ وَيَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا ثَوَابُ حَدِيثِ سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ ثُمَّ يَرِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَاءً ثَالِثًا وَهُوَ دُونَ الْبِنَاءِ الثَّانِي بَيَّسِيرٍ وَيَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا ثَوَابُ حَدِيثِ اللَّهِ أَفْرَحَ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ وَيَقُولُ ﷺ هَذِهِ جَمَعْتُ لَكَ كُلَّ خَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَيَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ وَأَتَى لِي بِهَذَا فَيَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكَذَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِكَ مِنْ يَتَّبِعُ سُنَّتَهُ نَبِيَّهُ صَادِقًا ﴿الرُّؤْيَا الْخَامِسَةُ وَالْخَمْسُونَ﴾

كَانَ سَيِّدُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَنْزِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ وَمَعَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَجَمْعٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ فِيهَا يُخَصِّصُ فَمِنْهَا أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ وَحْدَتَهُ أَنْ بَعْضَ مَنْ فِيهِ مَخَالَفَةٌ قَدْ يَشُوْشُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ جَمْعٌ تَتِمَّالِيُونَ فَيَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي هِيَكَ أَنْتَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ مِمَّا مَعَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَأَنَا وَهَؤُلَاءِ الْخَاضِعُونَ ثُمَّ يَدُلُّهُ عِدَّةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ عِدَدِ الْحَرْبِ وَيَقُولُ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا تَبَالِي هَذِهِ عِدَّتُكَ وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ عِدَّتِهِمْ ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الشَّرْحِ فَيَنْظُرُ فِي حَدِيثِ صَلَاتِنَا فِي السَّفِينَةِ قَائِمِينَ وَفِي حَدِيثِ إِنْ اللَّهَ وَكُلَّ بِالرَّحْمِ مَلِكًا فَيَعْجَبُهُ وَيَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَنْظِرْ فَيَرِيهِ نَحْوَ الْمِائَةِ دَارًا فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَبَسَاتِينَ مِثْلَ ذَلِكَ وَمِنْ الْخَيْرِ أَنْوَاعًا لَا يُمْكِنُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَهَا وَيَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا ثَوَابُ صَلَاتِنَا فِي السَّفِينَةِ قَائِمِينَ ثُمَّ يَرِيهِ دُورًا وَبَسَاتِينَ مَا هِيَ أَكْثَرُ مِمَّا ذَكَرْنَا وَمِنْ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَهَا وَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا ثَوَابُ حَدِيثِ إِنْ اللَّهَ وَكُلَّ بِالرَّحْمِ مَلِكًا ثُمَّ يَرِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَرَةً عَظِيمَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَمِنْ حَوَالِهَا شَجَرَةٌ مَا يَقْرُبُ مِنْهَا وَيَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ شَجَرَةُ الْإِيمَانِ وَتِلْكَ السَّكْبِيرَةُ شَجَرَةُ إِيْمَانِكَ ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَلَاةِ الْعِيدِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ وَيَخْرُجُ عَبْدُ اللَّهِ مَعَهُمْ فَآذَانُ فَرَّغُوا مِنْ صَلَاةِ الْعِيدِ رَجَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُلٌّ مِنْ مَنْ كَانَ مَعَهُ خَرَجَ حَتَّى يَدْخُلَ مَنْزِلَ عَبْدِ اللَّهِ فَيُصَلِّيُ فِيهِ تِلْكَ الصَّلَاةَ الَّتِي عَلَّمَنَا فِي الْمَرَاتِي قَبْلَ ثُمَّ يَدْعُوا بَعْدَهَا دَعَاءً كَثِيرًا وَيَنْظُرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ فَيَعْجَبُهُ وَيُعْطِيهِ لِمُوسَى فَيَقِفُ عَلَيْهِ وَيَعْجَبُهُ ثُمَّ يَنْظُرُ فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنُ نَوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَعْجَبُهُ وَيُعْطِيهِ لِلصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَيَقِفُونَ عَلَيْهِ فَيَعْجَبُهُمْ ﴿الرُّؤْيَا السَّادِسَةُ وَالْخَمْسُونَ﴾

كَانَ سَيِّدُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَنْزِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ وَمَعَهُ ثَلَاثٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَجَمْعٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَيَنْظُرُ فِي حَدِيثِ إِنْ الْهَدْيَ يَسُرُّ فَيَعْجَبُهُ وَيَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا سَبَقَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ لِهَذِهِ الْمَعَانِي فَيَقُولُ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَفْظُ الْحَدِيثِ

مرارا فيقول عليه السلام لما فيه من المعاني وهذا شيء لا تعرفه أنت ثم يقول صلى الله عليه وسلم لعبد الله تعالى فصل ركعتين ونريك ثواب هذا الحديث فاني ما مهدت معك بعد تلك الاربعة أحاديث في الشرح مثله فيقول عبد الله ولم نصلي الركعتين فيقول عليه السلام نستفتح العمل بالعبادة فيصلي عليه السلام ركعتين ويصلي معه عبد الله ثم يريه عليه السلام جملة بساتين في غاية الحسن وأما عدد هافلا يقدر أحد أن يقدره ويريه جملة قصور في غاية الحسن وأما عدد هافلا يأخذه - زرا أيضا جملة ثم أو او وجملة يا قوت وجملة زمرد من كل واحد غرفتين في غاية الكبر ثم يريه جملة ثياب في غاية الحسن والكثرة وجملة من عدد الحرب في غاية الحسن وهي قد ملئ بها بيت في غاية من الكبر ثم يريه عليه السلام أنواعا من الخير لا يقدر أحد أن يصفه ويقول عليه السلام هذا كله ثواب هذا وهو اللائق به ثم ينظر عليه السلام في حديث صلى العصر فقام سريعا فيعجبه سريعا فيعجبه ثم يقول تعالى نريك ثواب هذا الحديث فيريه دورا وقصورا وبساتين وغرفا وجملة ثياب ولؤلؤ وزمرد وياقوت وكل ما ذكرنا في الحسن مثل ما تقدم في حديث الدين يسر وأما في الكثرة فعلى قدر الثنتين منه ثم ينظر في حديث منبري على حوضي فيعجبه ويقول صلى الله عليه وسلم تعالى نريك ثوابه فيريه جملة دور وجملة قصور وجملة غرف وجملة بساتين وجملة بساتين وجملة ياب وجملة لؤلؤ وجملة زمرد وجملة يا قوت الكل في غاية الحسن على ما تقدم في حديث الدين يسر وأما في الكثرة فعلى قدر النصف منه ويقول عليه السلام لو أريتكم بقية ثواب حديث الدين يسر ما كنت تطيق رؤيته ولا يقدر أحد يصفه فيقول عبد الله وبقي منه شيء فيقول عليه السلام بقي الخير كثير ثم يقول عليه السلام الذي فعل معك في هذا الفرح ما فعل مع أحد من المفسرين من قبلك ما أحد منهم أرى ثواب ثواب هملة كما فعل معك وينظر عليه السلام في حديث الدين يسر موضعين ويزيد فيهما معنيين بيده المباركة ويقول عليه السلام هذه زيادة حسن في الكتاب وبركة وما أنت جاهل بهما ولو كنت جاهلا بهما ما قيدتهما لك بيدي فنظرت ذينك الموضعين في اليقظة فألهمت لذينك المعنيين وزدتهما في الحديث بفضل الله ورحمته

(الرؤيا السابعة والخمسون)

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه موسى عليه السلام وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وجمع من الصحابة رضي الله عنهم فينظر عليه السلام في حديث ن عبد القيس فيعجبه ثم يقول لعبد الله أنظر فينظر فيريه أنواعا من الخير لا يقدر أحد أن يصفه ويقول عليه السلام هذا ثواب هذا الحديث ثم ينظر عليه السلام في حديث الدين يسر ثم يقول أنظر فيريه من الخيرات ما تقرب من التي أراه في الرؤيا قبل من ثواب الحديثين نفسه على اختلاف أنواعها ويقول عليه السلام هذا ثواب هذا الحديث وبقية ثواب هذا الحديث وبقية

ثواب كل حديث من الأربعة أحاديث التي هي حديث بدء الوحي وحديث ابن الصامت وحديث الألفك وحديث المعراج لا تستطيع أن ترى واحدا منها ولا أحدا إلا إذا كان في الآخرة إن شاء الله وهذا صدق ما قلت لك في المراتي أولا وهو قولي لك لو لم يكن معك إلا حديث الدين يسر لكان لك كافيا ومنقذا من النار (الرؤيا الثامنة والخمسون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه جمع كثير من الأنبياء صلوات الله عليهم وجمع من الصحابة رضي الله عنهم فعند دخولهم يقضى المنزل ستور منها حر ومنها خضر ومنها كحل ومنها أبيض والكل لها نور وجمال ثم إنه عليه السلام ينظر في حديث من أسعد الناس بشفاعتك ثم يقول لعبدالله أنظر في ربه جملة دور في غاية الحسن ما يقرب من المائتين دارا وبساتين في غاية الحسن وتكون في العدد مثل الدور وزائدا على ذلك خيرات لا يقدر أحد يصفها ويقول عليه السلام هذا ثواب هذا الحديث ثم ينظر عليه السلام في حديث هل نرى ربنا دورا وبساتين وغرفا بعضها فوق بعض ويوت كل نوع مما ذكر في غاية الحسن وأما عددها فلا يقدر أحد على إحصائه وزائدا على ذلك أنواع من الخير لا يقدر أحد أن يصفه أو يشبهه ويقول عليه السلام هذا ثواب هذا الحديث وبقائه لا تطيق أن تراه إلا في الآخرة إن شاء الله وهذا الحديث قد أخذ الناس فيه أخذاً كثيراً ورجع به قوم إلى مذهب الاعتزال إلى غير ذلك من الوجوه الفاسدة وبعد هذا البيان في هذا الشرح قامت حجة الله على عباده كل إنسان بحسب حاله وطرائقه فلم تبق حجة لأحد منهم ثم يقول له خذ حذرك للنصر واعلم أنه إذا وقع التدويع فان لله ليألي خصها بنفحات فعرض لها فإيلة الاثنين وليلة الخميس لك ولأهل حومتك دعاؤكم فيها مستجاب وليلة الثلاثاء لأهل الحسينية دعاؤهم فيها مستجاب وليلة الجمعة لأهل مهر دعاؤهم فيها مستجاب وليلة الأربعاء لأهل القاهرة دعاؤهم فيها مستجاب وليلة السبت لأهل القرافة دعاؤهم فيها مستجاب فيقول له عبدالله ألم تخبرني أن ليلة الاثنين والخميس إنما خصتا باستجاب الدعاء فيهما في هذا الشهر رجب ليس إلا فيقول عليه السلام كان ذلك قبل ظهور الفقة وهو الحكم الثاني هو بعد ظهور الفتنة فيقول عبدالله يا رسول الله وما الحكمة بأن جعلت هذه الليالي فيقول عليه السلام لأن يكون الفضل والالطف بالعباد دائما ولاجل أن الناس لا يمكن أن يجتمعوا كلهم للدعاء في ليلة واحدة ثم يقوم عليه السلام ويصلي صلاة جهرية ويصلي معه كل من كان في المنزل ثم يقول عليه السلام هذا الدعاء الذي عمل معكم لم يعمل مع أحد (الرؤيا التاسعة والخمسون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه آدم عليه السلام وجمع

من الصحابة رضى الله عنهم فينظر في حديث لو يعلم الناس ما فى العتمة والصبح فيقول عليه السلام أنظر فيريه جملة بساتين فى غاية الحسن وجملة ثياب وجملة أسلحة من آلة الحرب ومع ذلك خير كثير لا يقدر على حذره فيقول عليه السلام هذا ثواب هذا الحديث فيقول لعبدالله وما فائدة هذه الأسلحة فيقول عليه السلام هذه الأسلحة التى أعطيت على نفسك وعلى عدوك ومعاني هذين الحديثين ما سبقك اليهما أحد

(الرؤيا الستون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل لعبدالله بن أبى جمرة وينظر فى حديث إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً فيعجبه ويقول ما سبقك بهذا أحد ثم يقول لعبدالله أنظر فيريه جملة دور فى غاية الحسن ويعطيه جملة كتب ويقول عليه السلام هذه كتب جميع العلوم ويريه عليه السلام زائداً على ذلك جملة أنواع من الخيرات ما يقدر أحد أن يصفها ويقول جميع هذا كله ثواب هذا الحديث ثم ينظر عليه السلام فى حديث إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل فيعجبه ويقول فيه مثل مقالته فى الأول ثم يقول عليه السلام تعال حتى نريك ثواب هذا الحديث فيصعد صلى الله عليه وسلم معه عبدالله وأهله حتى يدخل بهم الثلاث من الجنان فيقول عليه السلام لعبدالله ارفع رأسك فيريه جملة مباني فى غاية الحسن بعضها فوق بعض وفيها جملة من الأشخاص ويريه عليه السلام جملة من أنهار وأشجار وخيرات لا يقدر أحد أن يصفها ويقول عليه السلام هذا ثواب هذا الحديث وهذا الدعاء عليه صلى الله عليه وسلم لعبدالله فى بعض المراتى قل اللهم أنت مولاى وكاشف بلواى إليك أشكو وحدتى وقلة أنصارى فى حقك وحق نبيك أنت عدتى وحسبى ونبيك وسيلتى إليك فيما أؤمله فاكفنى شر كل من اتقى شره منهم وانصرنى عليهم برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

(الرؤيا الحادية والستون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبى جمرة ومعه بعض أزواجه رضى الله عنهم وجمع من الصحابة رضى الله عنهم فينظر فى حديث أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فيعجبه ثم يقول لعبدالله أنظر فيريه ثلاثين بستاناً كل بستان فى غاية الحسن ومثل ذلك قصور ومثل ذلك دور وأنواعاً من الخيرات زائداً على ذلك لا يقدر أحد أن يصفها ويقول عليه السلام هذا كله ثواب هذا الحديث

(الرؤيا الثانية والستون)

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل بيت عبد الله بن أبى جمرة ومعه بعض أزواجه رضوان الله عليهم وجمع من الصحابة رضى الله عنهم فينظر عليه السلام فى حديث إذا نفس أحكم وهو يصلى فيعجبه ويقول ما سبقك بهذه المعاني أحد ثم يعطى لعبدالله جملة ثياب فى غاية الحسن على ألوان متعددة وجملة سيوف فى غاية الحسن وجملة كتب مسفرة فى غاية الحسن وزائداً على ذلك أنواعاً من الخير لا يقدر أحد أن يصفها ويقول جميع هذا ثواب هذا الحديث

﴿الرؤيا الثالثة والستون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله عنهم فيشير لعبدالله بنفوذ النصر وتماه ثم ينظر في حديث كنا إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم يضع أحدا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود فيعجبه ويقول ما سبقك أحدهم هذا التفسير وكذلك جميع هذا الشرح ثم يقول لعبدالله أنظر في ربه ثلاث بيوت في غاية الكبر والحسن وهي مقفلة ويريه شجرة عظيمة خضراء وظلها أحمر ويعطيه جملة ثياب في غاية الحسن ويعطيه مفاتيح تلك البيوت ويقول عليه السلام هذا ثواب هذا الحديث وخير هذا الحديث في هذه البيوت ثم ينظر في حديث صلينا في السفينة قائمين فيعجبه ثم يرى لعبدالله مثل ما في الحديث آتيا وزيادة على ذلك جملة فدادين في غاية الكبر كلهما مزروعة وردا في غاية الحسن ويقول عليه السلام جميع هذا ثواب هذا الحديث فيقول عبدالله قد كنت أرى ثوابا قبل هذا فيقول عليه السلام الأجر مرتين وفضل الله أكثر من ذلك ﴿الرؤيا الرابعة والستون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه جمع من الصحابة وكذلك من أزواجه وجمع من الملائكة صلوات الله عليهم أجمعين وينظر عليه السلام في حديث من نسي صلاة فيعجبه ويقول ما سبقك أحد لهذه المعاني ثم يقول لعبدالله أنظر فيبصر ثلاثة كنوز وجملة ثياب في غاية الحسن وحلة وتا حواسيف كل واحد منها في غاية الحسن ويقول صلى الله عليه وسلم هذا ثوب هذا الحديث ثم إن عبدالله يسأل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هي الفائدة الزائدة التي في حديث صلينا في السفينة قائمين حتى أعطيت فيه الثواب مرتين فيقول عليه السلام لأنك جمعت فيه جميع حكم الله في ركوب السفينة والناس يملكون عليه بالقراءة ولا ينظرون إلى تلك الأحكام التي ذكرتها وهي أيضا لا يجدونها كذلك في كتب الفقه فلذلك أعطيت فيه ما أعطيت والذي بقي لك فيه عند الله أكثر من ذلك ﴿الرؤيا الخامسة والستون﴾

كأن سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبدالله بن أبي جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله عنهم وكأنه غضبان ويقول عليه السلام إن جمعا من هؤلاء المشايخ أغاظوني الليلة ويدعونهم ويسمهم واحدا واحدا ثم يقول وفلان من الأمراء أغاظني الليلة ويدعونهم ثم يخبر أنهم يصيهم ما يستحقون ثم يزول عنه ذلك الغيظ ويأخذ أربع نسخ من الشرح وهي نسخة ابن أبي جمرة ونسخة محمد الفاسي ونسخة الحموي ونسخة المجد رحمهم الله وينسخها كل واحدة منها بيده المباركة أجزاء أجزاء وينسخ من حديث ابن الصامت جملة نسخ ويقول عليه السلام هذا الشرح ليس فيه خلل فمن شاء فليصدق ومن شاء فليكنذب ثم إنه عليه السلام يرى

لعبد الله من الخير جملا عديدة وأنواعا مختلفة لا يقدر أحد يصفها ولا ينعتها ويقول هذا ثواب هذا الشرح فيقول له عبد الله وقد أريتني عليه من الخير مرارا فيقول علة السلام خير ذلك لا يتم ولذي بقى لك أكثر مما رأيت وأن خير يدخل عليك كل يوم ثلاث مرات ﴿الرؤيا السادسة والستون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله عنهم فينظر في حديث أول زمرة تلج الجنة فيعجبه ويقول هذه معاني ما سبقك بها أحد ثم ينظر في حديث كنا إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على أمة قبل عباده فيعجبه ويقول فيه مثل مقاتله في الذي قبل ثم يخرج عليه السلام ومن كان معه من الصحابة وعبد الله وأهله ويمشي بهم في أرض بيضاء في غاية الحسن ثم يخرج منها إلى أرض خضراء في غاية الحسن فيقول عنهما هذه طريق الإيمان وطريق القوم ولم يبق من يمشى فيهما إلا القليل ثم يخرج إلى أرض حمراء في غاية الحسن ثم يخرج إلى أرض في غاية الحسن والاتساع قد غشيها نور عظيم ثم يدخل في بساتين في غاية الحسن والكثرة وفيها نحو ألفى سرير كل سرير في غاية الحسن على كل سرير حورية في غاية الحسن كلهن يأتين إلى عبد الله ويسلمن عليه ويقلن نحن لك ونحن هنا نتظرك حتى يجمع إن شاء الله بيئتنا ثم إنه صلى الله عليه وسلم يريه زائدا على تلك الأسرة والحوار أنواعا من الخيرات لا يقدر أحد على وصفها ويقول هذا كله ثواب حديث أول زمرة تلج الجنة فيقول عبد الله هل بقى غيره فيقول عليه السلام لا علم لي بذلك ثم إنه عليه السلام يريه بساتين غير تلك في غاية الحسن وفيها ألف سرير كل سرير في غاية الحسن على كل سرير حورية في غاية الحسن فالكل منهن يأتين ويسلمن على عبد الله ويقلن مثل مقالة من كان قبلهن ثم إنه عليه السلام يريه من أنواع الخير ما لا يقدر أحد أن يصفها ويقول جميع ذلك كله ثواب حديث كنا إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده ﴿الرؤيا السابعة والتسون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه إبراهيم وموسى عليهما السلام وجمع من زوجاته عليهن السلام وجمع من الصحابة رضى الله عنهم فسلموا على عبد الله وقالوا يهنيك النصر ثم إن سيدنا صلى الله عليه وسلم ينظر في حديث ما منكم من أحد إلا سبقكمه الله فيعجبه ويعطيه للحاضرين لينظروا فلكل يعجبهم ثم إنه عليه السلام يقول لعبد الله أنظر فيريه نحو ألفى بستان كذا كل واحد منها في غاية الكبر والحسن ونحو الثلاثين دارا في غاية الكبر والحسن وغرفا مثل ذلك في العدد والحسن وجملة عبيد وجملة جوارى في غاية الحسن وهم بالخلي والحلل النامين في الحسن وزائدا على ذلك خير لا يقدر الرائي أن يصفه ويقول عليه السلام جميع ذلك ثواب هذا الحديث ﴿الرؤيا الثامنة والتسون﴾

كان سيدنا صلى الله عليه وسلم دخل منزل عبد الله بن أبي جمرة ومعه جمع من الصحابة وبعض

أمهات المؤمنين رضى الله عن جميعهن ثم ينظر في حديث سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله فيعجبه ويقول عليه السلام ما سبقك إلى هذه المعاني أحد وإنما حسنة ثم يفتح عن جانبه بابا ويقول لعبدالله أنظر فيريه جملة من ثياب في غاية الحسن وهي مكومة مثل الجبال وقدحا في غاية النقاء والطيب وهي من الكثرة مثل الجبال وأنواعا من الخير لا يقدر الرائي يصفها ويقول هذا ثواب هذا الحديث وكان قبل هذا دخل عليه بعض الاخوان وهو من المباركين فيقول له عليه السلام مالك مصدق ببعض تلك المرائي ولا تصدق ببعضها إما رد الكل وإما فصدق بالكل فيقول له عبدالله يا رسول الله إنك أمرتني باظهار هذه المرائي وبعض الناس لا يصدق بها فيقول عليه السلام ذلك ليميز الله الحق من الباطل من آمن بي فهو يصدق بها ومن لا يؤمن بي فلا يصدق ولا ثالث ثم إنه عليه السلام يقول لعبدالله لتكن عندك قاعدة إذا ذكرت لك في هذه المرائي عن أحدهم أصحابك شيئا فلا تخبر به غيره فيقول له عبدالله إن محمداً القاسم مذكور فيها وقد أمرتني باظهاره فيقول عليه السلام كان ذلك يجمع من قدر له بالارتجاع وينظر في حديث أنانا رسول الله ﷺ في دارنا هذه وينظر تلك الأحكام فيشير إلى موضع منها لأن يزداد فيه وجه من الفقه وهو حسن جدا فيقول له عبدالله ألم تقل لي أنه ليس فيه خلل فيقول إنما هو زيادة حسن وليس أنت أيضا ممن يحمله

﴿الرؤيا التاسعة والستون﴾

كان سيدنا ﷺ دخل منزل عبدالله بن أبي جرة ومعه ابراهيم عليه السلام وموسى وعيسى ويحيى عليهم السلام وركبوا عليه السلام وساميانا عليه السلام وجمع من الصحابة رضى الله عنهم وما يدخل واحد منهم إلا يسلم على عبدالله ويقول ليتهنيك النصر ثم إن سيدنا ﷺ يأخذ طبق فضة كبيرا ويحمل فيه طيبا كثيرا ويأخذ ذلك الشرح ويطيه بذلك الطيب ويعرضه على جميع الحاضرين فيعجبهم فيقول عليه السلام لو أن أهل التفسير يفسرونه مثل هذا كان الناس يهتدون به لكن لم يرد الله أن يكون له ثاب ثم يقول لعبدالله أنظر فيه فيريه خيرا عظيما لا يقدر احد يصفه فيقول عليه السلام هذا ثواب هذا الشرح فيقول له عبدالله وقد أريتني مثل هذا على الشرح فيقول له عليه السلام لك الخير فيه على سبعة وجوه هذا رابعها سوى مالك عند الله من خير في الآخرة ويأتي السبعة ثوابها في الدنيا قبل أن تموت والحمد لله رب العالمين

﴿الرؤيا السبعون في فضل ابن أبي جرة رضى الله عنه﴾

قد تواتر أن القطب الغوث تاج الدين بن عطاء الله السكندري رأى سيد المرسلين ﷺ في النوم يقول له ﴿ما زرت سلطان المشرق والمغرب فقال له يا سيدى ومن سلطان المشرق والمغرب فقال له عبدالله بن أبي جرة ما وقع نظره على أحد إلا وجبر﴾

(بإبدال الميم بالباء)

﴿تمت المرائي الحسان بفضل من الله الملك المنان﴾

(وهذه حكايات وحكم عظيمة مباركة إن شاء الله تعالى)

ذكرها ابن الحاج في المدخل عن شيخه الامام سيدى عبدالله بن أبى جهرة شارح هذا الكتاب (قال) سمعته يقول حق الله تعالى وحق النبي ﷺ في هذا الجانب ويشير إلى جانبه اليمين وحق الأهل والأولاد والأخوان والأقارب في هذا الجانب ويشير إلى ناحية يساردهن وافقني منهم على الجانب الايمن فهو أخ وصاحبى وقومى ومن لم يوافقني منهم على ذلك لانعرفه ولا يعرفنى (وسمع) ابن الحاج شخصا من أكابر علماء وقتہ المرجوع له فى النو ازل يقول لو نزل درهم من السماء مكتوب عليه من أخذه دخل النار لاخذ الفقيه لانه يتأول ذلك بأن يقول يحتمل أن يكون المراد من أخذه وشرب به خمرا أو زنى به إلى غيره ذلك من الاحتمالات وأنا أخذه إلا لمصلحة غير ممنوعة فى الشرع أو كما قال فذكرت ذلك ليسدى أبى محمد رضى الله عنه (فقال) لى أقول ضد هذا وهو انه لو نزل درهم من السماء وعليه مكتوب من أخذه دخل الجنة لم يحزن للفقيه أن يأخذه لانه يحتمل أن يكون المراد به من أخذه فأنفقه فى الجهاد أو صلة الرحم أو فى الصدقة إلى غير ذلك من الأمور المحتملات والذمة مشغلة به بيقن والمطلوب من المكلف براءة ذمته وذمته الآن سالمة فلا يدنسها بمحتمل أو كما قال (وقال أيضا) سمعته يقول رضى الله عنه رضا الخلق غاية لا تدرك فليك يخاصمة نفسك والسلام (وقال أيضا) إذ ألقى الفقير قوته من وجهه فى هذا الزمان فهو من خرق العادة ومن جملة الكرامة لأن الناس فى الغالب انقسموا على قسمين فمنهم محسن الظن ومسيئه فالمحسن الظن خرج باعتقاده إلى حد يلحقه بالملائكة الذين لا يأكلون ولا يشربون فلا يفكر أحد منهم فى صورة البشرية لا اعتقادهم أنه خرج عن هذا الطور وبعضهم يسمى الظن لم يضره ولا ينفعه (وقال رضى الله عنه) منذ دخلت فى هذه الطريق ما أعلم أنى أت عن موصى ليلة واحدة (وكان) يقول لا يطلب اليوم فى هذا الزمان ما سمع عن مضى من المقامات والأحوال المطلوب درجة عوام المسلمين والعمل فى تحصيلها ودرجة عوام المسلمين هى اتباع الأمر واجتناب النهى فلا يراك حيث نهاك ولا تقعد حيث أمرك فمن حصل فى هذا الزمان فهو إبراهيم بن أدثم فى وقته (وقال رضى الله عنه) مضى على وقت فكان لا يتحرك أحد بحركة فى بيته من رجل أو امرأة فى هذا الاقليم حتى الرجل يقرب زوجته أو يقرب أحد الخلاء كل ذلك منى فضاقت ذرى بذلك فألهمت إلى اللجام الاضطرار إلى الله تعالى فى رفع ذلك عنى فأقالتى ورفعته عنى فصرت لا أدرى ما خلف الجدار والحائط (وكان) إذا استدعاه الأمر فى وقت شغله ذات اليد والأمراض والأعراض (فقال) له خادمه باسدى ما هذب إلا شدة (فقال) له الشيخ رحمه الله الذى دخلنا عليه ما جاء إلى الآن فقال له رأى شىء دخلتم عليه وقال الموت (وبقية كلامه) رضى الله عنه فى الحكايات التى ذكرها تلميذه ابن الحاج فى المدخل رضى الله عنه

تم فى ٧ الحجة سنة ١٣٥٥ هـ

